Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences

مجلة جامعة وادي الشاطئ للعلوم البحتة والتطبيقية

Volume 4, No. 1, January-June 2026 Online ISSN: 3006-0877 المجلد 4، الاصدار 1، يناير - يونيو 2026

**RESEARCH ARTICLE** **ENVIRONMENTAL AWARENESS**

# The Role of Non-Profit Organizations in Promoting Environmental Awareness in the Al-Jabal Al-Akhdar Region: A Case Study of Al Bayda City

Asma F. Mohamed[1,*], Eman A. Al-Kilani[2]

[1]Department of Geography, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Libya
[2]Faculty of Humanities, Libyan Academy, Green Mountain Branch, Libya

**ARTICLE HISTORY**
Received 29 March 2026
Revised 07 May 2026
Accepted 19 May 2026
Online 25 May 2026

**KEYWORDS**
Environmental awareness;
Non-Profit organizations;
Environmental values;
Environmental behavior;
Al Jabal Al Akhdar.

**ABSTRACT**

The Al-Jabal Al-Akhdar region is characterized by unique natural components and a sensitive environment that necessitates concerted efforts to preserve it and protect it from increasing environmental problems and challenges. Hence, the role of non-profit organizations emerges as a partner in developing environmental awareness in the community. This study aims to measure the level of environmental awareness among the residents of the Al-Jabal Al-Akhdar region, assess the extent of non-profit organizations' contribution to spreading and developing this awareness, identify the most prominent challenges they face, and analyze prevailing environmental values and attitudes. The study adopted a descriptive-analytical approach and a quantitative approach through a questionnaire distributed to a random sample of (385) individuals. The results showed that the level of environmental awareness was moderate, tending towards low (1.81), while environmental values and attitudes recorded a high level (3.60). This indicates a gap between perception, awareness, and environmental behavior, meaning a theoretical value-based awareness that is not sufficiently reflected in the practical practices of community members. The study also revealed a severe deficiency in the role and effectiveness of environmental organizations, which was at a moderate level (1.95), with a statistically significant positive correlation between their role and the level of awareness (R=0.241). However, this impact remains limited; this was attributed to weak outreach, lack of funding, institutional support, and community participation. Statistical analyses also confirmed a weak correlation between the demographic characteristics of the respondents and their level of environmental awareness. The study concluded with key recommendations, including: enhancing the practical role of organizations and expanding the scope of their activities, providing financial support, and developing awareness activities by integrating environmental education into educational systems, establishing partnerships with educational institutions in universities, academies, and higher institutes to develop a joint research environment addressing environmental studies, and submitting annual reports to the community and decision-makers, as well as investing social media platforms in digital awareness campaigns, and moving towards practical programs aimed at changing individuals' environmental behavior.

# دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي في إقليم الجبل الأخضر "دراسة حالة مدينة البيضاء"

أسماء فرحات محمد[1]، إيمان علي الكيلاني [2]

**الكلمات المفتاحية**
الوعي البيئي
المنظمات غير الربحية
القيم البيئية
السلوك البيئي
الجبل الأخضر

**الملخص**

تتميز منطقة الجبل الأخضر بمقومات طبيعية فريدة وبيئة حساسة تتطلب تضافر الجهود للحفاظ عليها وحمايتها من المشكلات البيئية وتحدياتها المتزايدة، ومن هنا يبرز دور المنظمات غير الربحية كأحد الشركاء في تنمية الوعي البيئي في المجتمع. تهدف الدراسة إلى قياس مستوى الوعي البيئي لدى سكان منطقة الجبل الأخضر، وتقييم مدى إسهام المنظمات غير الربحية في نشر وتنمية هذا الوعي، فضلاً عن تحديد أبرز التحديات التي تواجهها، وتحليل القيم والاتجاهات البيئية السائدة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي من خلال أداة الاستبانة التي وُزعت على عينة عشوائية بلغت (385) مفردة. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي جاء متوسطاً يميل إلى الانخفاض (1.81)، في حين سجلت القيم والاتجاهات البيئية مستوىً مرتفعاً (3.60)، مما يدل على وجود فجوة بين الإدراك والوعي والسلوك البيئي، أي وعي قيمي نظري لا ينعكس بشكل كافٍ على الممارسات العملية لأفراد المجتمع. كما كشفت الدراسة عن قصور حاد في دور وفاعلية المنظمات البيئية جاء بمستوى متوسط (1.95)، مع وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين دورها ومستوى الوعي (R=0.241)، إلا أن هذا التأثير يظل محدوداً؛ وأُعزي ذلك إلى ضعف الانتشار، نقص التمويل،

*Corresponding author
https://doi.org/10.63318/waujpasv4i1_55
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

والدعم المؤسسي والمشاركة المجتمعية. كما أكدت التحليلات الإحصائية وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثين ومستوى وعيهم البيئي. وخلصت الدراسة إلى توصيات أهمها: تعزيز الدور التطبيقي للمنظمات وتوسيع نطاق أنشطتها، توفير الدعم المالي، وتطوير الأنشطة التوعوية من خلال دمج التوعية البيئية في النظم التعليمية، وعقد شراكات مع المؤسسات التعليمية في الجامعات والأكاديميات والمعاهد العليا لتطوير بيئة بحثية مشتركة تتناول الدراسات البيئية، وتقديم التقارير السنوية للمجتمع ولأصحاب القرار، كذلك استثمار منصات التواصل الاجتماعي في عملية التوعية الرقمية، والانتقال نحو برامج عملية تستهدف تغيير السلوك البيئي للأفراد.

## المقدمة

تعد البيئة الركيزة الأساسية لاستمرار الحياة في الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويمارس خلاله أنشطته المختلفة، وهي منظومة متكاملة تعبر عن تفاعل عناصر الحياة الطبيعية والبشرية في توازن دقيق يضمن استمرارية الحياة وجودتها. غير أن التحديات البيئية المتزايدة -خاصة في العقود الأخيرة- مثل التلوث والتصحر واستنزاف الموارد؛ نتج عنها فقدان التوازن البيئي والتغيرات المناخية، ومن هنا برزت الحاجة إلى تكثيف الجهود على مختلف المستويات المحلية والدولية للحد من آثارها السلبية. وكون السياسات الحكومية تمثل الإطار التنظيمي لإدارة الشأن البيئي، فإن بناء الوعي البيئي يبقى رهناً بمشاركة مجتمعية واعية تدرك أبعاد المشكلات وتنخرط في معالجتها كواجب قومي؛ ومن هنا يتضح أن التنمية البيئية لا تقوم على التشريع فقط، بل تتأسس على تحويل القيم إلى سلوك، والمعرفة إلى ممارسة، والاهتمام النظري إلى فعل يومي مستدام.

ومن هذا السياق، يبرز دور المنظمات غير الربحية كأحد العوامل الرئيسية في دعم الجهود لحماية البيئة؛ من خلال نشر الوعي، وتبني المبادرات التوعوية، وتنظيم وتنفيذ البرامج الهادفة إلى حمايتها والمحافظة على مواردها، كونها الوسيط بين الدولة والأفراد.

وتتمثل أهمية هذه الجهود في قدرتها على الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع المحلي، وتحفيز الأفراد على تبني سلوك بيئي إيجابي يعكس إدراكهم لمسؤوليتهم تجاه البيئة، إضافة إلى قدرتها على بناء شراكات فعالة مع مختلف المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة. ومن بين النماذج الإقليمية اللافتة في هذا الإطار؛ الجهود التي تبذلها منظمات تعمل على مستوى منطقة الجبل الأخضر في ليبيا، والتي تعد من المناطق ذات الخصوصية البيئية كونها بيئة هشة قابلة للتغير وبحاجة مستمرة إلى برامج توعية تواكب التحديات المحلية.

وفي ظل ما تشهده المنطقة من توسع عمراني وأنشطة اقتصادية متسارعة؛ تزداد الحاجة إلى تفعيل الدور البيئي للمجتمع المدني، وتعزيز الجهود المشتركة لمواجهة الملوثات والمهددات البيئية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة استجابة لتلك الحاجة؛ إذ تهدف إلى تحليل دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي في منطقة الجبل الأخضر، وتقييم فاعلية برامجها وأنشطتها في نشر الثقافة البيئية والحد من الممارسات الضارة بالبيئة، من خلال قياس دورها وتأثيرها على المجتمع المحلي في منطقة الجبل الأخضر.

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

على الرغم من التصاعد الملحوظ في الاهتمام المجتمعي بالقضايا البيئية، وتزايد الاهتمام بدور المنظمات غير الربحية في مجال التوعية وتطويرها إلى سلوك ينبع من القيم والمعتقدات؛ إلا أن المعطيات الميدانية كشفت عن وجود فجوة بين الحضور الفعلي لهذه المنظمات وبين مستوى الوعي والمشاركة البيئية لدى أفراد المجتمع في منطقة الجبل الأخضر، مما جسّد الحاجة إلى دراسة معمقة؛ خصوصاً فيما يتعلق بمدى إسهامها في نشر الوعي البيئي، وآلياتها في حماية البيئة، ومشاركتها في مواجهة الأزمات البيئية. ومن هنا، يتناول موضوع هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس:

**ما مدى فاعلية دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي وتحويله إلى سلوك بيئي فعلي في منطقة الجبل الأخضر؟**

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع في منطقة الجبل الأخضر في ضوء المؤشرات المعرفية والسلوكية؟

2- ما مدى إسهام المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع؟

3- هل توجد فجوة بين القناعة والقيم البيئية والممارسات السلوكية؟

4- إلى أي مدى تؤثر المتغيرات الديمغرافية في (مستوى الوعي البيئي، وتأثرها بدور المنظمات، والقيم والاتجاهات البيئية)؟

5- ما أبرز التحديات التي تواجه المنظمات في أداء دورها؟

### أهمية الدراسة

تنبع اهميه هذه الدراسة من عدة جوانب.

**1- الأهمية العلمية النظرية**

أ. تساهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بدور المنظمات غير الربحية في تعزيز الوعي البيئي.

ب. تقدم إضافة معرفية من خلال تناول منطقة الجبل الأخضر كحالة تطبيقية، وهي منطقة ذات خصوصية بيئية لم تحظَ بالدراسة الكافية.

ج. توفر إطاراً نظرياً يمكن الباحثين والدارسين الاستفادة منه في دراسات مستقبلية مشابهة.

**2- الأهمية العملية التطبيقية**

أ. تمكّن صانعي القرار والمهتمين بالشأن البيئي من التعرف على واقع مساهمة المنظمات غير الربحية في حماية البيئة.

ب. تقييم أداء المنظمات غير الربحية، والذي يمكن أن يساعد في تطوير آليات عملها لزيادة فاعلية تأثيرها في المجتمع.

ج. تقدم مقترحات وتوصيات عملية يمكن أن تساهم في تبني استراتيجيات بيئية أكثر فاعلية على المستويين المحلي والإقليمي.

### أهداف الدراسة

1- تحديد نطاق الانتشار الجغرافي للمنظمات البيئية غير الربحية في منطقة الجبل الأخضر.

2- التعرف على طبيعة الأنشطة التي تقدمها هذه المنظمات.

3- قياس مستوى الوعي البيئي العام لدى المجتمع ومدى تأثير المنظمات عليه.

4- الكشف عن التحديات والصعوبات التي تواجه عمل المنظمات في نشر الوعي البيئي.

5- تقديم مقترحات تطبيقية لتعزيز دور المنظمات البيئية غير الربحية..

**حدود الدراسة**

**1- الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على بحث دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي، ولا تتناول الأدوار الأخرى لهذه المنظمات من المجالات الاقتصادية والاجتماعية.

**2- الحدود البشرية:** شملت الدراسة على استبيان لعينة عشوائية بلغت (385) مفردة من سكان منطقة الجبل الأخضر.

**3- الحدود المكانية:** تركز الدراسة على منطقة الجبل الأخضر؛ باعتبارها مجالاً جغرافيًا وحيويًا مهمًا للدراسة، ويقع إقليم الجبل الأخضر في شمال شرق ليبيا، وقد تم اختيار هذه المنطقة لكونها ذات خصوصية بيئية؛ حيث تتعدد به الموارد الطبيعية، فهو غني بالغطاء النباتي في بيئة صحراوية ليبية كذلك يحظى بأفضل كمية تساقط مطرى على مستوى ليبيا [1]، زعلى الرغم من ذلك تواجهه تحديات بيئية متعددة [2] ، الأمر الذي يستدعي تعزيز جهود التوعية البيئية، وبيان مدى إسهام المنظمات غير الربحية في نشر الوعي البيئي، ومدى فاعلية برامجها التوعوية في المجتمع المحلي، مما يجعل منطقة الجبل الأخضر مجالاً مناسباً لتطبيق الدراسة وتحقيق نتائجه والشكل رقم (1) يوضح منطقة الجبل الأخضر في شمال شرق ليبيا.

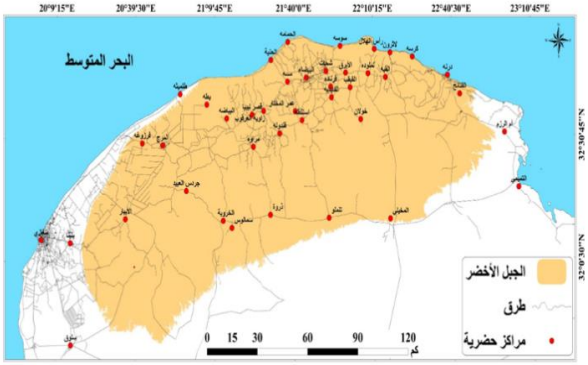


**الشكل 1**: منطقة الدراسة إقليم الجبل الأخضر [إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات Google Earth Proوباستخدام برنامج ArcMap10.5,2025]

4- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة الميدانية خلال خريف عام 2025م، وهي الفترة التي تمت فيها جمع البيانات الميدانية، وتحليلها.

**مصطلحات الدراسة**

**1- الدور:** وهو نسق منظم من الوظائف والممارسات والأنشطة والمهام التي تهدف إلى مساهمات الفعلية لغرض خلق تأثير في السلوك أو القيم، ويقصد بالدور في هذه الدراسة مجموعة الأنشطة والفاعليات التوعوية التي تتبناها المنظمات غير الربحية في منطقة الجبل الأخضر ومدى فاعليتها في التأثير على مستوى الوعي البيئي الإدراكي والسلوكي والقيمي [3].

**2- المنظمات غير الربحية:** هي المنظمات التي تهدف إلى خدمة المجتمع، وتحقيق أهداف اجتماعية، أو بيئية، أو ثقافية دون السعي لتحقيق الربح المالي، حيث تركز هذه المنظمات على تقديم الدعم للمجتمع من خلال برامج توعية، وتعليم، أو خدمات مختلفة [4].

**3- تنمية الوعي البيئي:** هو عملية تراكمية تهدف إلى تعزيز معارف الأفراد وإدراكهم لقيمهم تجاه القضايا البيئية المحلية والعالمية بما يسهم في تحويل هذا الوعي إلى سلوك بيئي مسؤول ومستدام [5].

**4- إقليم الجبل الأخضر:** وهو إقليم جغرافي طبيعي يقع في شمال شرق ليبيا يتميز بتنوع مظاهره الطبيعية (غطاء نباتي طبيعي- مناخ معتدل) ويعد من أهم مناطق ليبيا من حيث الغطاء النباتي الطبيعي كما يتسم بحساسية بيئية خاصة مما يجعله مجالًا مهمًا لدراسة قضايا الوعي البيئي والتركيز على التوعية البيئية للمحافظة عليه [1].

**5- مدينة البيضاء:** وهي أكبر المدن في إقليم الجبل الأخضر وتعد مركزًا حضريًا مهمًا، تتميز بكثافة سكانية نسبية وتنوع في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والمؤسساتية وتتواجد بها أكبر منظمة بيئية وهي مؤسسة شتلة الخضراء وتشكل بيئة ملائمة لدراسة تفاعل المجتمع المحلي مع أنشطة المنظمات غير الربحية في مجال الوعي البيئي [6].

**6- التنمية المستدامة:** هي عملية تلبية احتياجات الخاص دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وتشمل التوازن بين الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية؛ لضمان استمرارية الموارد، وتحسين جودة الحياة [7].

**7- المجتمع المحلي:** يقصد به سكان منطقة الجبل الأخضر بمختلف خصائصهم الديموغرافية، والذين يمكن أن يتفاعلوا مع القضايا البيئية، والأنشطة التي تقدمها المنظمات غير الربحية في بيئتهم المحلية [19]

**8- المعرفة البيئية:** هي فهم الأفراد للمشكلات البيئية مثل: التلوث، والتغير المناخي، ومصادرها وآثارها [8].

**9- الإدراك البيئي:** وهي الطريقة التي يفسر بها الفرد الظواهر البيئية ويقدر خطورتها [9].

**10- السلوك البيئي:** هو السلوك العملي الذي يمارسه الأفراد لحماية البيئية مثل: فصل المخلفات، تنظيف الشواطئ، والمنتزهات العامة، تقليل استخدام البلاستيك، زراعة الأشجار، والمحافظة عليها [10].

**11- الاتجاهات البيئية:** استعدادات الأفراد النفسية والعاطفية نحو القضايا البيئية وهي التي توجه سلوكهم [11]

**12- القيم البيئية:** هي مجموعة من المعتقدات، والقيم الداخلية التي تؤكد على أهمية الحفاظ على البيئة، والموارد من التلوث والاندثار [12].

**13- الفجوة بين المعرفة والسلوك البيئي:** تشير إلى عدم تحول المعرفة البيئية، والقيم، والاتجاهات إلى سلوك وممارسة فعلية تجاه المحافظة على البيئة [12].

**14- التحديات البيئية:** المقصود بها التلوث بأنواعه، التصحر، سوء إدارة النفايات، الاستخدام المفرط للموارد. [13].

## منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف طبيعة أنشطة المنظمات، ومدى انتشارها، وتحليل أبعادها وآثارها في المجتمع بشكل دقيق، مع استخدام الأساليب الإحصائية التحليلية لقياس قوة العلاقة بين دور المنظمات ومستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، ومعرفة أثر ذلك في سلوكياتهم البيئية.

كذلك تمت مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وشملت المصادر الثانوية مراجعة الكتب والدراسات السابقة والتقارير الرسمية والمجلات العلمية؛ وذلك لدعم الإطار النظري وتوفير معلومات إضافية تساعد في تفسير النتائج وربطها بالدراسات المماثلة.

كما أُجريت مقابلات مع عدد من القائمين على هذه المنظمات؛ للتعرف على

طبيعة الأنشطة التي ينفذونها، والصعوبات والتحديات التي تواجههم في برامجهم التوعوية، بما يعكس الجانب النوعي للبحث، ويدعم فهم العلاقة بين برامج المنظمات ونتائج الوعي البيئي.

كما تم الاعتماد على "الاستبانة" كأداة رئيسية لقياس دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي في منطقة الجبل الأخضر.

**أ- مجتمع الدراسة**

يبلغ حجم أفراد المجتمع المحلي بمنطقة الجبل الأخضر نحو (254,518) نسمة [14].

**ب- عينة الدراسة**

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة بلغ قوامها (385) مفردة، وهو حجم يعد ملائماً إحصائياً للدراسات الميدانية (وفق جدول مورجان) التي تستهدف قياس الاتجاهات وتقييم الأدوار المؤسسية. وبهدف التعرف على آرائهم حول دور هذه المنظمات في تنمية الوعي البيئي، روعي تنوع الخصائص الديموغرافية في اختيار العينة؛ لتحقيق تمثيل أكبر للمجتمع، ولتوفير صورة شاملة ومتوازنة حول فاعلية البرامج والمبادرات البيئية.

وتوفر هذه المنهجية إطاراً متكاملاً لدراسة دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي في منطقة الجبل الأخضر، من خلال الجمع بين الوصف الواقعي للظاهرة، والتحليل النوعي والكمي، وتقييم الأداء المؤسسي للمنظمات، مما يجعل الدراسة شاملة وموضوعية ومرجعية يمكن الاستفادة منها في المستقبل.

**ج- أداة الدراسة**

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين؛ لتحليلها بالأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية. وقد صُممت في ضوء أدبيات الدراسات السابقة واستناداً إلى أهداف البحث، واشتملت على (26) فقرة مقسمة ضمن أربعة محاور رئيسية:

**المحور الأول:** يتعلق بالخصائص العامة لعينة الدراسة، وبهدف إلى تحديد السمات الديموغرافية التي قد تؤثر في مستوى الوعي البيئي ومدى انعكاسها على السلوك البيئي، حيث تم ربطها ببعض تساؤلات الدراسة.

**المحور الثاني:** تناول دور المنظمات غير الربحية من حيث وجودها ودرجة تأثيرها من خلال أنشطتها، والتحديات التي تواجهها.

**المحور الثالث:** يقيس مستوى الوعي البيئي والاتجاهات والقيم والممارسات المرتبطة به، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الموافقة: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

**المحور الرابع:** قياس الارتباط بين المتغيرات العامة والاتجاهات الرئيسية لدور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي بمنطقة الجبل الأخضر.

**صدق الأداة وثباتها**

هناك عدة طرق تُستخدم لإيجاد صدق أداة القياس، وقد اعتمد البحث على طريقة الصدق الظاهري؛ لغرض التحقق من صدق أداة الدراسة. وتتضمن هذه الطريقة عرض الأداة على عدد من الخبراء والمختصين في المجال الذي تقيسه الأداة؛ حيث عُرضت الأداة على عدد من المحكمين المتخصصين في قسم الجغرافيا بكلية الآداب، وبعض المتخصصين في التحليل الإحصائي؛ للتأكد من صدقها من حيث المحتوى وقابليتها للتحليل العلمي، وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم، كما أُجريت دراسة استطلاعية طُبقت فيها أداة البحث الحالي في صورتها الأولية -بعد التأكد من صدقها الظاهري- على (30) مفردة عشوائية من مجتمع البحث الحالي؛ بهدف الحصول على البيانات للإفادة منها في التحقق من خاصية الثبات. واستُخدم لذلك معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وجاءت قيمة معامل الثبات نحو (0.756)، وهي قيمة مقبولة في الدراسات الإنسانية، وتدل على أن الاستبانة تتمتع بثبات مناسب؛ وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائجها وتعميمها.

**الوسائل الإحصائية (المعالجة)**

لتحليل البيانات التي جُمعت من عينة الدراسة، استعانت الدراسة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت الباحثة لتحليل البيانات الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معامل ألفا كرونباخ **(Cronbach's Alpha)**: لإيجاد قيمة معامل ثبات الأداة..

2- المتوسط الحسابي **(Mean)** والانحراف المعياري **(Std. Deviation)**: لمعرفة دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي بمنطقة الجبل الأخضر.

3- تحليل التباين الأحادي **(ANOVA)**: لمعرفة قيمة **(F)**، وهي تدل على وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة. ومعامل التحديد **(R Square)**: لمعرفة مدى تفسير المتغيرات المستقلة للتغير في الوعي البيئي.

4- معامل ارتباط بيرسون **(Pearson Correlation)**: لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين استجابات عينة الدراسة ودور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي.

**المراجعة النظرية**

**أ- تعريفات ومفاهيم إجرائية**

- **الوعي البيئي:** "هو مجموعة من المعارف والمفاهيم والقيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد نحو بيئته، وتجعله مدركاً لحجم المشكلات البيئية، ومسؤولاً عن حمايتها واستدامتها" [15] .
- **المنظمات غير الربحية:** "هي تنظيمات مجتمعية تتمتع بالاستقلالية، لا تهدف إلى تحقيق الربح المادي، بل تسعى لتحقيق أهداف اجتماعية أو بيئية أو خيرية، وتعتمد بشكل كبير على العمل التطوعي" [16].
- **حماية البيئة: "**هي مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة أو المنظمات أو الجمعيات أو الأفراد؛ للمحافظة على المكونات الطبيعية (ماء، هواء، تربة)، ومنع تدهورها أو تلوثها" [17].

**ب- المنظمات غير الربحية ودورها في تنمية المجتمعات**

تعد المنظمات غير الربحية من الفاعلين والمؤثرين الرئيسيين في تنمية وتعزيز الوعي البيئي في المجتمعات؛ وذلك لقدرتها على التواصل المباشر مع المجتمع المحلي من خلال تعزيز المشاركة والتطوع، وتنفيذ برامج توعوية وتعليمية تهدف إلى تعديل السلوك البشري تجاه البيئة [18]، وتتفق معظم المنظمات البيئية في أهدافها العامة، وهي:

- نشر المعرفة والتثقيف: من خلال عقد الندوات وورش العمل، وإطلاق حملات توعية حول القضايا البيئية والتلوث وتغير المناخ، وإعداد مواد تعليمية للمدارس والمجتمع.
- تعزيز السلوك البيئي الإيجابي: من خلال الدعوة إلى تقليل النفايات، وتشجيع التدوير، وترشيد الاستهلاك.

- تعزيز المشاركة المجتمعية: من خلال حملات تنظيف الشواطئ والمدن، ومشاريع زراعة الأشجار، والمبادرات البيئية المجتمعية.
- دعم السياسات والمبادرات البيئية: من خلال تبني سياسات بيئية أفضل، وتقديم الدراسات والتقارير العلمية، والتعاون بين الحكومات والمؤسسات التعليمية وبناء الشراكات.

**جـ- الدور المؤسسي والمجتمعي للمنظمات البيئية في ليبيا: الجبل الأخضر أنموذجا**

تتعدد الجهات والمنظمات البيئية العاملة في ليبيا سعياً لمواجهة التحديات البيئية والإيكولوجية على الصعيد الوطني، وتبرز هذه الجهود بشكل خاص في منطقة الجبل الأخضر؛ نتيجةً لحدة المخاطر البيئية وهشاشة منظومتها الحيوية، وفي مقدمتها تدهور الغطاء النباتي وانحسار مساحات الغابات، فضلاً عن الحرائق المتكررة التي تهدد التنوع البيولوجي بأكمله.

وفي إطار المبادرات المجتمعية للتصدي لهذا التدهور، تشكلت عدة منظمات بيئية وطنية ومحلية، من أبرزها: "جمعية علوم الأحياء البحرية"، و"منظمة شتلة البيئية"، و"مؤسسة رؤية لعلوم الفضاء وتطبيقاته"، و"منظمة نماء للتنمية والثقافة"، و"جمعية صنوبر بشحات"، بالإضافة إلى "فريق سفاري برقة". وقد أوضحت هذه الجهات في بياناتها الوضع البيئي المتفاقم في البلاد، داعيةً إلى ضرورة تفعيل التشريعات البيئية وتعزيز التعاون المجتمعي من خلال حملات الحماية والتوعية.

ومن بين المبادرات الرائدة، أُطلقت مبادرة "هلها" التي ضمت عدداً من الجمعيات البيئية المحلية؛ بهدف حماية الغطاء النباتي وإشراك المجتمع المحلي في استدامة الموارد الطبيعية، مع تركيز جهودها التوعوية على منطقة الجبل الأخضر ووادي الكوف. كانت المبادرة استجابةً لنتائج دراسات التغيرات البيئية في المنطقة خلال 30 عاماً (2023-1994م)، حيث توصلت الدراسات إلى انحسار الغطاء النباتي بنحو 45% من مساحة الغابات، بمعدل 5.7% سنوياً، وتحول مناطق خضراء شاسعة إلى أراضٍ جرداء، ناهيك عن الزحف العمراني الذي التهم العديد من الأراضي الزراعية والحرجية.

كما لعبت الجمعية الليبية لحماية الحياة البرية (Libyan Wildlife Trust) [19] دوراً محورياً في مناصرة القضايا البيئية؛ حيث أصدرت بيانات تطالب بفرض سيادة القانون البيئي، مقترحةً تأسيس "مركز وطني للاستجابة للطوارئ البيئية في الجبل الأخضر"؛ لحماية الغابات ومنع الأنشطة البشرية التي تسهم في تدهور البيئة. ومن أبرز أهدافها حماية الحياة البرية من الانقراض، ومراقبة الأنواع المهددة، وإدارة المحميات الطبيعية. كما ساهمت الجمعية في إعادة تأهيل النظم البيئية، مثل مشروع ترميم البنية التحتية للمياه في الغابات، وتنظيم ورش عمل وجلسات حوارية (مثل تلك التي تُقام في مكتبة المستقبل بطرابلس) لزيادة الوعي بالاستدامة. كما تهدف إلى مكافحة التصحر باستخدام تقنيات مبتكرة لإحياء الغطاء النباتي واستغلال مياه الأمطار بكفاءة في منطقتي الجبل الأخضر والجبل الغربي، مع إقامة شراكات دولية، منها عضويتها في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة (IUCN)، وتعاونها مع شبكة العمل المناخي في العالم العربي.

وأظهرت هذه المبادرات والمنظمات أن العمل البيئي في الجبل الأخضر يتخذ طابعاً متقدماً من التعاون المجتمعي والشراكات المحلية والدولية، وهي جهود تتماشى مع الأهداف الوطنية لحماية البيئة، وتعكس في الوقت ذاته الحاجة إلى تنظيمات مؤسسية أكثر قوة، مدعومة بسياسات تشريعية نافذة لضمان الاستدامة البيئية في المنطقة.

**أهم المنظمات والمبادرات البيئية في الجبل الأخضر**

تعد منطقة الجبل الأخضر (منطقة الدراسة) من أهم المناطق البيئية في ليبيا؛ نظراً لتنوعها النباتي والأحيائي، مما يجعلها محوراً لعمل العديد من المنظمات والمبادرات البيئية التي تهدف إلى حماية البيئة وتعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع المحلي، وتتمثل أهم المنظمات غير الحكومية والمبادرات في الآتي:

**أ- منظمة شتلة البيئية**

تأسست سنة 2020م في مدينة البيضاء، وهدفت منذ نشأتها إلى مكافحة التصحر، والمساهمة في الحفاظ على الغطاء النباتي والتنوع البيئي، من خلال إكثار الأصناف النباتية المستوطنة، والمساهمة في حملات التشجير في المناطق البرية والشوارع والمدن. كما عملت على حماية الأحياء البرية من خلال تشجيع إقامة المحميات الطبيعية، ومتابعة الحياة البرية والمحافظة على موائلها الطبيعية؛ لضمان التوازن البيئي. كما نفذت المنظمة مجموعة من البرامج والأنشطة لتعزيز الوعي البيئي بين أفراد المجتمع في إقليم الجبل الأخضر، والمساهمة في التنمية المستدامة.

**ب- جمعية الصنوبر (شحات):** تعمل على حماية الغابات والأشجار المحلية في مدينة شحات والمناطق المحيطة بها، وقامت بالعديد من الأنشطة التي تهدف لحماية الغابات والموائل الطبيعية.

كما قامت العديد من المبادرات البيئية في منطقة الجبل الأخضر من أهمها:

**أ. مبادرة شباب ساحل الجبل الأخضر:** قامت بتنفيذ حملات تنظيف للغابات والشواطئ، ومن أبرزها حملة (برباشة في يدك) [20].

**ب. فريق سفاري برقة:** فريق بيئي محلي يشارك في مراقبة الأنشطة الضارة وحماية الغطاء النباتي، ويسعى لربط حماية البيئة بالنشاط السياحي البيئي.

**جـ. مبادرة "هلها" (الجبل الأخضر):** وهي تكتل بيئي يهدف إلى توحيد جهود الجمعيات في منطقة الجبل الأخضر، وقد نفذت حملات توعوية ومشاريع صغيرة ومعارض تعريفية لحماية البيئة وخدمة المجتمع المحلي [20].

ويوضح الشكل رقم (2) أهم مواقع المنظمات غير الربحية ذات الاهتمام البيئي وهي مؤسسة الشتلة الخضراء ومركزها مدينة البيضاء ومنظمة الصنوبر ومركزها مدينة شحات.

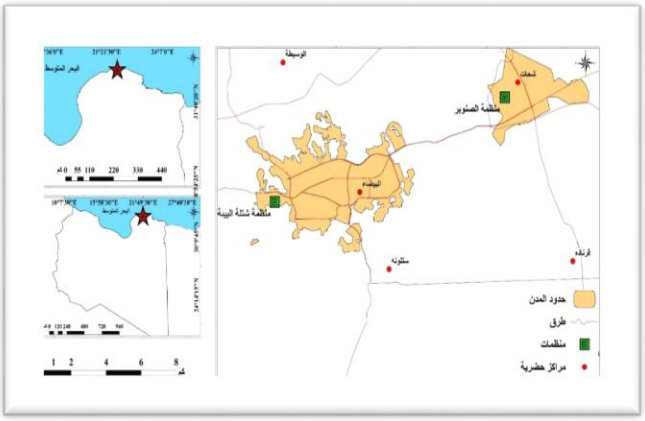


**الشكل 2:** الموقع الجغرافي لأهم المنظمات البيئية الغير ربحية في إقليم الجبل الأخضر [إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات Google Earth Pro وباستخدام برنامج ArcMap10.5, 2025]

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

تناولت الدراسات السابقة موضوع المنظمات غير الربحية من جوانب وزوايا

مختلفة، شملت دورها الاجتماعي والاقتصادي والمساعدات الإنسانية، كما تناول بعضها جوانب الاهتمام بالبيئة والتوعية بالمخاطر الطبيعية والبشرية التي تزيد من حدة تحدياتها. وقد تنوعت هذه الأدبيات بين دراسات قديمة وحديثة، مما يؤكد أهمية هذا الموضوع للدراسات المستقبلية. وتأسيساً على أهداف الدراسة الحالية وبحسب متغيراتها، يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى الآتي:

**1- دراسات تتعلق بدور المنظمات غير الربحية في تنمية المجتمع ونشر الوعي البيئي**

• **دراسة عمران [21]** بعنوان "دور مؤسسات المجتمع المدني في المحافظة على البيئة في ليبيا (زليتن دراسة حالة)". هدفت الدراسة إلى معرفة دور مؤسسات المجتمع المدني كمنظمات غير حكومية، ومدى مساهمتها في نشر الوعي من خلال الفعاليات التي تقدمها في إطار التنمية الشاملة، وإشراك الجميع للمحافظة على البيئة الطبيعية وصيانتها واستدامتها؛ حيث تُعد الإطار التنظيمي لتأطير أفراد المجتمع من خلال توعيتهم وإدماجهم في تفعيل العمل التطوعي. وبينت الدراسة مشاركة المنظمات في نشر الثقافة البيئية من خلال برامج التربية البيئية.

• **دراسة عرعر [4]:** بعنوان "آليات المنظمات غير الحكومية في رفع الوعي البيئي في المجتمعات المحلية". هدفت الدراسة إلى معرفة الآليات الميدانية المعتمدة في هذه المنظمات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة الدور الذي تقوم به المنظمات في ضوء أدوارها الرسمية المعتمدة من الأمم المتحدة، وحضورها في المناسبات والمؤتمرات الدولية، واستشارتها عند صياغة القانون البيئي الدولي والإقليمي والمحلي، ومدى مساهمتها في نشر الوعي البيئي العام من خلال حملاتها التربوية والإعلامية والتدريبية.

• **دراسة عوض [11]**: اهتمت بتقييم دور الجمعيات الأهلية في التوعية البيئية بالمجتمعين الريفي والحضري في مصر. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدوا على الاستبانات والمقابلات مع أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالجمعية. وأظهرت النتائج ضرورة إعداد برامج توعية بيئية، وتعزيز المشاركة، ودمج القضايا البيئية في المناهج التعليمية.

• **دراسة أبو عيد [22]**: بعنوان "المشاريع التنموية للمؤسسات المجتمعية غير الربحية ومساهمتها في الحد من الفقر متعدد الأبعاد في محافظة الخليل". تناول فيها آليات المنظمات غير الحكومية في تنمية المجتمع، واستخدم المنهج الكمي والكيفي باستخدام الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات من (123) منظمة. أظهرت النتائج أن هذه المنظمات حسّنت البيئة الاجتماعية من خلال خدماتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لشريحة واسعة من المجتمع.

• **دراسة حمزي [15]:** بعنوان "دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية". اهتمت بالتعرف على دور الجمعيات الأهلية في تنمية المجتمعات الريفية في لبنان، مؤكدةً أهمية التنسيق مع الجهات الحكومية، وتعزيز ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستكشافي، واعتمد على الاستبانات والمقابلات. وبينت الدراسة النتائج الفعلية للندوات والمحاضرات التي تنظمها الجمعيات الأهلية في رفع الوعي بالتنمية المستدامة وزيادة مشاركة المواطنين.

**2- دراسات تتعلق بالاتجاهات والسلوك البيئي**

• **دراسة بابطين [5]:** اهتمت بالتعرف على مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية بالأقسام العلمية في مدينتي مكة المكرمة وجدة. تكونت عينة الدراسة من (93) طالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج تدني مستوى الوعي ببعض المخاطر الصحية والبيئية لدى أفراد العينة.

• **دراسة Kollmuss [23]:** بعنوان "سد الفجوة: لماذا يتصرف الأفراد بشكل صديق للبيئة؟ وما هي العوائق التي تحول دون السلوك المؤيد للبيئة؟". استخدمت الدراسة المراجعة والتحليل النظري لمعرفة العوامل القيمية والمؤسسية التي تؤثر في سلوك الفرد، ومدى الفجوة بين الوعي والسلوك. ثم حللت العوامل التي تؤثر بالسلب والإيجاب، وتوصلت الدراسة إلى اقتراح نموذج خاص يضم المؤثرات الخارجية (كالعوامل المؤسسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية)، والداخلية (كالمعرفة البيئية، والقيم، والمعتقدات، والدافعية، والمسؤوليات، والعواطف).

• **دراسة أبو لبن [24]:** اهتمت بالتعرف على مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانات. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، مع مستوى وعي بيئي أقل من المتوقع.

• **دراسة البنا [25]:** اهتمت بتحديد متطلبات الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانات والمقابلات. وأظهرت النتائج تمتع المعلمين بمستوى جيد من الوعي البيئي، مع مواجهة مشكلات بيئية متعددة في المنطقة.

**3- دراسات تتعلق بالبيئة التشريعية والعلاقة مع المجتمع والدولة والقضايا البيئية**

• **دراسة الشريف [26]:** اهتمت بقياس الأداء في المنظمات الإنسانية من خلال دراسة تقييمية لجمعية الهلال الأحمر الليبي. استخدم الباحث المنهج التقييمي، واعتمد على دراسة الوثائق والمقابلات. وأظهرت النتائج تقييماً لنشاط المنظمة وأوضاعها الحالية، مع تقديم توقعات لتطوير الأداء دون التطرق للعلاقة مع البيئة السياسية أو المجتمع المدني العالمي.

• **دراسة الفارسي [27]:** اهتمت بالتعرف على أنماط التفاعل بين الدولة والمنظمات غير الحكومية في ليبيا، من خلال دراسة جمعية الهلال الأحمر الليبي خلال الفترة (1994-1951م). استخدم الباحث منهج دراسة الحالة التاريخية، واعتمد على الوثائق وتقارير الصليب الأحمر الدولي. وأظهرت النتائج تأثير التغيرات السياسية على طبيعة تفاعل الجمعية مع الدولة والمؤسسات الدولية.

• **دراسة Betsil [18]:** بعنوان "تأثير المنظمات غير الحكومية في المفاوضات البيئية الدولية". هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير المنظمات غير الحكومية في المفاوضات البيئية الدولية من خلال إطار تحليلي. وبينت الدراسة أن هناك تأثيراً يتحقق عندما تقدم هذه المنظمات البيانات والمعلومات، مما يجعل لها دوراً فعالاً في تشكيل الأجندة البيئية الدولية.

• **دراسة المطيري [20]:** اهتمت بالتعرف على دور المنظمات غير الحكومية في المجتمع السعودي خلال الفترة (2001-1991م). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على المقابلات والاستبانات. وأظهرت النتائج

طبيعة دور هذه المنظمات وحدودها، ودرجة القبول الاجتماعي، ومستوى الدعم الرسمي لها.

• **دراسة لقمان [19]:** تضمين أبعاد التنمية المستدامة في المناهج التعليمية في المؤسسات التعليمية هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى الكتب المدرسية للصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي في السودان ومدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة واستخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) لتحليل أبعاد التنمية الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وكل بعد يتضمن (60) مؤشر وتكونت عينة الدراسة من الكتاب المنهجي (العلم في حياتنا) توصلت الدراسة إلى توفر البعد الاجتماعي في مضمون الكتاب وتدني حضور البعد البيئي والاقتصادي.

• **دراسة جاسم [6]:** بعنوان "دور المنظمات الدولية والوطنية في الحد من التلوث". تناول البحث التأصيل النظري لمفاهيم البيئة والتلوث والمنظمات الدولية غير الحكومية ودورها حسب رؤى الأمم المتحدة. كما ركز البحث على أهداف المنظمات الوطنية في العراق، وضعف دورها وتدهور أوضاعها؛ مما أسهم في الإخلال بدورها كما نصت عليه الأمم المتحدة (خاصة فيما يتعلق ببرامج حماية البيئة والنهوض بالتعاون الدولي لحماية البيئة).

**4- دراسات تتعلق بالجبل الأخضر وهشاشته البيئية**

• **دراسة عبد القادر[2]:** بعنوان تقييم حالة الغطاء النباتي في منطقة الجبل الأخضر باستخدام مؤشرات نباتية طيفية مختارة، هدفت الدراسة إلى تقييم وتخريط التغير الذي حدث في الغطاء النباتي في منطقة الجبل الأخضر من عام 2002- 2016 باستخدام تقنية الاستشعار عن طريق توظيف مؤشر التباين الخضري وتوصلت الدراسة إلى أربع مستويات من التدهور وهي (طفيف- متوسط – شديد- شديد جدًا) كان من أهم أسباب التدهور الأنشطة البشرية والتنمية العمرانية والاقتصادية وغياب السياسات التشريعية.

• **دراسة تربح [28]:** تتناول تحليل تدهور الغطاء النباتي كأحد مظاهر التصحر وفقًا لبعض التصنيفات المناخية في إقليم الجبل الأخضر هدفت الدراسة إلى تحليل تصنيف مناخ إقليم الجبل الأخضر وتدهور الغطاء النباتي باستخدام عدة نماذج (كوبن- ثورنثويت- إمبرجيه) بين عامي (2000-2024) باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد وصور الأقمار الصناعية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تدهور الغطاء النباتي وتقلص مساحاته بنحو 78.5% بالإضافة إلى تحول النطاقات الصحراوية إلى مناطق جافة جدًا وأوصت الدراسة بتعزيز تقنيات المراقبة في المناطق الحدية وإعادة التشجير وحماية الموارد الطبيعية وتشجيع استدامتها.

5- **دراسات تتناول الاستدامة البيئية في ليبيا:**

• **دراسة السيهاوي [29]:** تناولت استراتيجية الاستدامة لحماية طرق سيها براك الشاطئ من زحف الرمال حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة التقنيات التقليدية مع الحلول الهندسية الحديثة واستخدمت الدراسة منهجية البحث الميداني وأدوات الاستبيان للمسافرين والمهندسين والجهات الحكومية للوصول إلى أنسب الطرق لحماية الطرق من زحف الكثبان الرملية محاولة الوصول إلى نتائج للموازنة بين تقنيات تقليدية رخيصة ومستدامة كزراعة أنواع نباتية تساعد على تثبيت التربة وحماية الطرق وتوصلت الدراسة إلى أن حماية الطرق تتطلب الموازنة بين الأساليب التقليدية والحديثة.

• **دراسة إنوير [30،31]:** حول تقييم دورة حياة انبعاثات الكربون في صناعة الاسمنت في ليبيا هدفت الدراسة إلى تقدير انبعاثات صناعة الاسمنت خاصة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من خلال تتبع مصادر هذه الانبعاثات في أربع مصانع لإنتاج الأسمنت بدئًا من عملية استخراج المواد الخام والنقل والتصنيع كذلك بينت الدراسة أن قيمة الانبعاثات مرتفعة وبمعدلات أكبر من انبعاثات الكربون العالمية كما حددت الدراسة نسبت مساهمة كل مرحلة من مراحل دورة تصنيع الاسمنت وقدمت الدراسة بعض التوصيات لتدابير للحد من التلوث وحماية البيئة.

**تحليل الدراسات السابقة حول دور المنظمات غير الربحية في نشر الوعي البيئي ضمن السياق الجغرافي**

توضح الدراسات السابقة أن المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية تلعب دوراً أساسياً في تنمية الوعي البيئي والمجتمعي. ركزت بعض الدراسات - مثل دراسة عمران [21]، ودراستي عرعر [4] وعوض [11]، وكذلك دراستي أبو عيد[22] وحمزي [15] على أهمية المنظمات غير الربحية في تنمية المجتمع ونشر الوعي البيئي؛ حيث قام بعضها بقياس مستوى الوعي البيئي لدى فئات محدودة، وبينت دورها في تعزيز المشاركة المجتمعية وتفعيل العمل التطوعي.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسات بابطين [5]، وأبو لبن [24]، والبنا [25] في الاهتمام بقياس الوعي البيئي وتحليل متغيراته الديمغرافية والتعليمية. كما أن هذه الدراسة تتفق مع دراسات كل من الشريف [26]، والفارسي [27]، والمطيري [20]، وجاسم [6] و,Betsill [18] في الإقرار بأن أداء المنظمات لا ينفصل عن السياق السياسي والتشريعي ومستوى الدعم الرسمي.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات السابقة ركزت في معظمها على الدور التنموي كما في دراستي عمران [21] وأبو عيد [22]، وبعضها ركز على الوعي والسلوك كما في دراسة بابطين [5]، وأخرى ركزت على الإطار التشريعي كما في دراسة الفارسي [27]

كما اتفقت الدراسات التي تناولت بيئة الجبل الأخضر، على مظاهر هشاشته البيئية حيث أكدت دراسة عبد القادر [2] وتربح [28] أن الإقليم يعاني من تدهور الغطاء النباتي، وتأثير الأنشطة البشرية وضعف السياسات البيئية، حيث وصلت نسبة التدهور في الغطاء النباتي نحو 78%، خلال 24 عام وهي نسبة مرتفعة جدًا وهذا يؤدي إلى الحاجة إلى تنمية الوعي البيئي في منطقة الدراسة.

كذلك اتفقت الدراسات التي تناولت الاستدامة في ليبيا، على أن التحديات البيئية غالبًا ما ترتبط بالنشاط البشري حيث أظهرت دراسة السيهاوي [29] و أنوير [30،31] أن هذه التحديات البيئية تتطلب حلولا متكاملة (تقليدية وغير تقليدية) [32،33].

بين تحليل الدراسات السابقة، أن هناك ندرة في الدراسات التي تربط بين دور منظمات غير الربحية، والوعي البيئي في إقليم الجبل الأخضر تحديدا، وغياب القياس الكمي لمستوى تأثيرها على الوعي البيئي كذلك مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية، كذلك قلة الدراسات التي تجمع بين القيم والسلوك ودور المنظمات في إطار موحد وتتميز هذه الدراسة بأنها تربط بين الدور المؤسسي والوعي البيئي وتركز على إقليم بيئي حساس، وهو الجبل الأخضر، وتعتمد على التحليل الإحصائي لتحليل الوعي والقيم والسلوكيات، والعوامل الديموغرافية وهذا ما تسعى الدراسة للإجابة عليه من خلال التحليل الكمي

والميداني .

تتناول هذه الدراسة ما لمسته من فجوة بحثية يتضح في الآتي:

• **المقاربة التكاملية:** تتجه هذه الدراسة نحو مقاربة تكاملية تربط بين الاتجاهات (الوعي، والسلوك، والقيم) ودور المنظمات غير الربحية في ترسيخها. وعلى الرغم من أن دراسة Kollmuss, [23] قدمت إطاراً نظرياً لفجوة الوعي والسلوك، إلا أن الدراسات العربية لم تختبر هذا الإطار ميدانياً في سياق المنظمات غير الربحية؛ لذا تحاول هذه الدراسة قياس الأثر الفعلي لبرامج التوعية على السلوك البيئي.

• **السياق المنهجي والتطبيقي:** جاءت كثير من الدراسات السابقة إما في إطار تاريخي مثل دراسة الفارسي [27]، أو تقييمي داخلي مثل دراسة الشريف [26]، أو تأصيل نظري مثل دراسة (جاسم) [6]. أما هذه الدراسة، فقد اعتمدت التحليل الميداني الراهن وربطته بمتغيرات جغرافية وديموغرافية واجتماعية عن طريق الاستبانة الميدانية، كما استخدمت المقابلات الشخصية كأداة لجمع البيانات النوعية.

• **الخصوصية المكانية:** التركيز على البيئة المحلية لمنطقة الجبل الأخضر، مما يعطي نتائج عملية قابلة للتطبيق المحلي المباشر، ويساهم في سد الفجوة المعرفية حول واقع الوعي البيئي في هذه المنطقة الحساسة بيئياً..

وبناءً على ذلك، تسعى الدراسة إلى تحليل واقع الوعي البيئي، وتقييم فاعلية البرامج والمبادرات، والكشف عن التحديات، وتقديم توصيات استراتيجية لتعزيز مساهمة المنظمات غير الربحية في التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، وهو ما يمثل إضافة معرفية مهمة للأدبيات العلمية.

وبذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى سد الفجوة البحثية من خلال إطار تحليلي تكاملي يربط بين دور المنظمات غير الربحية في نشر الوعي البيئي، وقياس أثرها على السلوك البيئي الفعلي ضمن سياق تشريعي ومكاني محدد، وتقييم واقع الوعي البيئي وفاعلية البرامج والمبادرات المقدمة من مؤسسات المجتمع المدني والمتمثلة في المنظمات، ودراسة التحديات التي تواجهها؛ ومن ثم تقديم توصيات عملية لتعزيز مساهمتها في التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة.

## المناقشة

اعتمدت الدراسة على تحليل البيانات الميدانية المستخلصة من الاستبيان؛ بهدف تقييم مدى مساهمتها في نشر القيم والممارسات البيئية وفقاً لتوجهاتها وأنشطتها الفعلية، وبالتالي التأكيد على أهمية هذه الدراسة وعلاقتها بنتائج الدراسات السابقة مع تبيان الأفاق البحثية المستقبلية والتي ماتزال بحاجة إلى مزيد من التناول والتحليل في هذه دراسات لاحقة [34].

### أولا: الخصائص الديمغرافية

أظهرت نتائج البيانات الديمغرافية أن العينة تميزت بتنوع عُمري وتعليمي ومهني؛ مما يضفي قوة تفسيرية على النتائج اللاحقة، فارتفاع نسبة حملة المؤهلات الجامعية يشير إلى أن المدخلات المعرفية لدى العينة تقوم على أساس تعليمي متقدم، وهو ما يفسر ارتفاع بعض مؤشرات الوعي في المحاور التالية. كما أن التوزيع المكاني بين الحضر والريف يُمكّن من فهم أولويات المشكلات البيئية؛ إذ ترتبط بعض هذه المشكلات بالتوزيع المكاني، حيث تظهر مشكلات التلوث بأنواعه في المدن والمناطق الحضرية، بينما يرتبط التصحر وغيره بالريف، وبينت الدراسة نتائج هذ المحور كما هو موضح في الآتي.

### 1 – توزيع أفراد العينة حسب النوع

يظهر الجدول (1) أن نسبة الذكور تشكل 56% بنحو 217 مفردة بينما بلغت نسبة الإناث 44% بنحو 168 مفردة ويوضح ذلك وجود توازن نسبي في تمثيل الجنسين مع تفوق بسيط لاستجابات الذكور مما يغزز موضوعية النتائج وشموليتها ويقلل تحيزها بصالح فئة دون أخرى.

**الجدول 1:** توزيع أفراد العينة وفقا للنوع

| النوع | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **ذكر** | 217 | % 56 |
| **أنثى** | 168 | % 44 |
| **المجموع** | **385** | **% 100** |

### 2- الفئة العمرية

يشير الجدول رقم (2) أن الفئة الأعلى لاستجابات العينة وبنسبة 31% تتمثل في الفئة العمرية (21- 30 سنة) بنحو 118 مفردة، تليها صغار السن (أقل من 20 سنة) بنسبة 21% بينما كانت أقل نسبة في المشاركة وبنسبة 13% هي الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) ويدل ذلك على أن العينة تغلب عليها استجابة الفئات الشابة وهو ما يعطي مؤشرًا على صحة العينة وتماشيها مع أهداف الدراسة حيث أن الوعي يكون أكثر ارتباطًا بالأجيال الشابة فهم عماد المستقبل.

**الجدول 2:** توزيع أفراد العينة وفقا للعمر

| الفئة العمرية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **أقل من 20 سنة** | 80 | % 21 |
| **من 21 إلى 30** | 118 | % 31 |
| **من 31 إلى 40** | 63 | % 16 |
| **من 41 إلى 50** | 75 | % 19 |
| **أكثر من 50 سنة** | 49 | % 13 |
| **المجموع** | **385** | **% 100** |

### 3 - المستوى التعليمي

يشير الجدول رقم (3) إلى توزيع العينة وفق المستوى التعليمي وأظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة هم من حملة المؤهلات الجامعية بنسبة 61% تليها نسبة حملة الثانوية وبنسبة 18% كما شكلت نسبة المستوى التعليمي العالي نحو 11% بينما كانت أقل نسبة في حجم العينة من حملة شهادة التعليم الأساسي ويتضح من ذلك أن معظم العينة ذات مستوى تعليمي مرتفع وهو ما يدعم إمكانية وجود وعي بيئي متقدم لارتباط التعلم بالإدراك وفهم القضايا البيئية وتحدياتها.

**الجدول 3: توزيع أفراد العينة وفقًا لمستوى التعليمي**

| المستوى التعليمي | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **أساسي** | 37 | % 10 |
| **ثانوي** | 70 | % 18 |
| **جامعي** | 235 | % 61 |
| **دراسات عليا** | 43 | % 11 |
| **المجموع** | **385** | **% 100** |

### 4 – المهنة ومجال العمل

أظهرت النتائج في الجدول رقم (4) أن 58% وبنحو (222) مفردة هم من العاملين في القطاع الحكومي بينما 26% طلبة في مرحلة الدراسة غير عاملين في أي قطاع بينما من يعملون في مجال القطاع الخاص والأعمال الحرة بلغت نسبتهم 16% ويشير ذلك إلى سيطرة الوظيفة الحكومية على مفردات عينة الدراسة وهو ما يعكس دور المؤسسات الرسمية في الدولة هل تساهم في تشكيل الوعي البيئي

**الجدول 4:** توزيع أفراد العينة وفقا للمهنة

| المهنة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مزارع | 1 | % 0 |
| موظف حكومي | 222 | % 58 |
| أعمال خاصة | 63 | % 16 |
| طالب | 99 | % 26 |
| **المجموع** | **385** | **% 100** |

**4 – مكان الإقامة**

أظهرت الدراسة كما يوضح الجدول رقم (5) بأن سكان المدن يشكلون معظم أفراد العينة وبنسبة كبيرة بلغت 80% بنحو (309) مفردة، تليها نسبة سكات القرى تشكل 17% بينما سكان الريف 11% وتشير هذه النسب بأن غالبية العينة تنتمي إلى البيئة الحضرية وهو ما قد يؤثر على التوعية البيئية، إذ يختلف سكات الحضر عن سكان المناطق الريفية من حيث مصادر المعرفة والمشكلات البيئية المحيطة بهم

**الجدول 5:** توزيع أفراد العينة وفقا للإقامة

| مكان الإقامة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| مدينة | 309 | % 80 |
| قرية | 65 | % 17 |
| ريف | 11 | % 3 |
| **المجموع** | **385** | **% 100** |

من خلال ما سبق بينت المؤشرات الديمغرافية إلى أن معظم العينة من الفئة الشبابة، ومتعلمة بدرجة مرتفعة، وذات طابع حضري في الغالب، وهو ما يعكس جوانب مهمة من نتائج الدراسة خاصّة وعيهم البيئي وقيمهم واتجاهاتهم وتأثرهم بدور المنظمة في تشكله.

**ثانيا: التحليل الإحصائي (الوصفي) لمحاور الدراسة**

يبين الجدول رقم (6) التحقق من ثبات أدوات الدراسة؛ حيث تظهر نتائج معامل ألفا كرونباخ قيماً مقبولة بلغت (0.756) لجميع محاور الدراسة، مما يؤكد موثوقية البيانات وصلاحيتها للتحليل الإحصائي وقبول نتائجها.

**الجدول 6:** معامل ثبات ألفا كرو نباخ لأداة الدراسة

| المحور | عدد الفقرات | Cronbach's Alpha | القياس |
|---|---|---|---|
| الوعي العام (الوعي البيئي- السلوك والبيئي) | 9 | 0.826 | مرتفع |
| دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي | 6 | 0.752 | مرتفع |
| الاتجاهات البيئية والقيم | 5 | 0.813 | مرتفع |
| أسئلة الاستبيان ككل | 20 | 0.756 | مرتفع |

**المحور الأول: الوعي البيئي العام و أثرها في السلوك البيئي**

**أ- الوعي البيئي العام**

**1- مستوى المعرفة بالقضايا البيئية في المنطقة**

أظهرت النتائج أن ما نسبتهم 38% من المبحوثين لديهم معرفة (جيدة) بالقضايا البيئية المعاصرة، بينما بلغت نسبة ذوي المعرفة (المتوسطة) 34%، في حين حصلت فئة المعرفة (المرتفعة) على 18% حيث أفادوا بامتلاكهم معرفة كاملة وشاملة، أما النسبة الأقل فأشاروا إلى ضعف معرفتهم بالقضايا البيئية بنسبة 10%.

ويلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (2.64)، وهو أعلى قيمة في هذا المحور، وبانحراف معياري قدره (0.896). كما بلغت قيمة (F) المحسوبة (7.483)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة (Sig.) يساوي (0.001) وهو أقل من (0.05)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذا البند وقياس الوعي البيئي. أما معامل التحديد $R^2$ فقد بلغ (0.640)، مما يعني أن 64% من التباين في قياس الوعي البيئي يعزى إلى التأثر بالمشكلات البيئية في منطقة المبحوث.

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية العينة تقع ضمن المستوى (المتوسط إلى الجيد)، وهو ما يعكس وجود قاعدة معرفية مقبولة ولكنها تظل محدودة؛ ويمكن تفسير ذلك باعتماد الأفراد على مصادر إعلامية غير متخصصة، أو مصادر بعيدة عن نشاط المنظمات البيئية الفاعلة في المنطقة.

**2- أهم المشكلات البيئية التي تلاحظها في منطقتك**

من خلال استعراض أهم المشكلات البيئية التي تواجه المنطقة (وفق آراء المتخصصين) على المبحوثين، منها (تدهور التربة، تلوث المياه، تلوث الهواء، إزالة الغطاء النباتي، التصحر، القمامة)، ومن خلال استبيان العينة عن أهم المشكلات التي تعتقد بأنها أهم ما يواجه الجبل الأخضر، فكانت الإجابات كالتالي:

تصدر (تدهور التربة) بنسبة 49%، تليها (ندرة المياه) بنسبة 24%، تليها انتشار القمامة بنسبة 9%، ثم تلوث الهواء وإزالة الغطاء النباتي بنفس النسبة حيث بلغتا 6%، بينما جاء تلوث الماء والتصحر بأدنى نسبة بلغت 4% و2% على التوالي.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (أهم المشكلات البيئية الملاحظة في منطقة المبحوث) مرتفع إذ يبلغ 2.34، بانحراف معياري يبلغ 1.908، وقيمة F المحسوبة تساوي 5.265 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة $\alpha$ ساوي (0.037) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، وبهذا أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين هذا البند وقياس الوعي البيئي. أما معامل التحديد R2 يساوي (0.140) يعني أن 14% من قياس الوعي البيئي يتأثر بالمشكلات البيئية الملاحظة والمحددة مسبقاً في منطقة المبحوث، ويشير ذلك إلى أن الإدراك مرتبط بالمشكلات ذات البعد المعيشي المباشر (تلوث التربة والمياه وانتشار القمامة)، في حين تبقى الظواهر البيئية الأكثر شمولاً كالتصحر أقل حضوراً في الذهن بالرغم من أن المنطقة تعاني من التصحر وتقلص الغطاء النباتي.

**3- مصادر الحصول على المعلومات البيئية**

تم تحديد أربعة مصادر في هذا السؤال للمعلومات عن القضايا البيئية وهي: (وسائل التواصل الاجتماعي – المنظمات البيئية غير الربحية – المؤسسات

التعليمية – الإعلام التقليدي "الإذاعة والتلفزيون")؛ حيث أفاد 65% بأن (وسائل التواصل الاجتماعي) هي المصدر الرئيس لحصولهم على المعلومات البيئية، تليها بنسبة 15% (المؤسسات التعليمية)، بينما أكد ما نسبته 14% أن (الإعلام التقليدي "الإذاعة والتلفزيون") هو مصدر معلوماتهم البيئية، مقابل 6% فقط من عينة الدراسة اختاروا (المنظمات البيئية غير الربحية).

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا البند في (مصادر المعلومات عن القضايا البيئية) يبلغ 1.77، بانحراف معياري يبلغ 1.135، وقيمة F المحسوبة تساوي 6.584 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة $\alpha$ ساوي (0.011) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، مما يؤكد وجود فرق دال إحصائياً لهذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.170)، وهذا يعني أن 17% من قياس الوعي البيئي يتأثر بمصدر المعلومات عن القضايا البيئية من خلال (وسائل التواصل الاجتماعي) من وجهة نظر عينة الدراسة؛ وهذا يدل على هيمنة المصادر غير الرسمية في تشكيل الوعي وهو ما قد يفسر طابعه العام وغير المؤسس، كذلك يدل على ضعف دور المنظمات البيئية في نشر الوعي البيئي.

**ب- السلوك والمعرفة البيئية**

**1- السلوكيات التي يعتقد أن لها تأثير سلبي على البيئة**

تم تحديد أربعة أفعال يعتقد أن لها تأثيراً سلبياً على البيئة، وهي: (عوادم السيارات – قطع الأشجار – رمي النفايات – استخدام البلاستيك)؛ حيث رأى 60% أن أكثر الممارسات التي تسهم في تلوث البيئة هي (عوادم السيارات)، تليها بنسبة 20% فعل (قطع الأشجار)، بينما أكد 12% أن (استخدام البلاستيك) هو الأكثر إضراراً بالبيئة، في حين أشار 5% إلى (رمي النفايات) في الأماكن العامة.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (الأفعال التي يعتقد أن لها تأثيراً سلبياً على البيئة) يبلغ 1.76، بانحراف معياري يبلغ 1.095، وقيمة F المحسوبة تساوي 3.423 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة $\alpha$ يساوي (0.034) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، لذا تؤكد هذه النتيجة وجود فرق دال إحصائياً لهذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.100)، وهذا يعني أن 10% من قياس الوعي البيئي يتأثر بالأفعال التي يعتقد أن لها تأثيراً سلبياً على البيئة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ويفسر ذلك بتركيز المستجيبين على العوامل البنيوية الكبرى، مع تقليل إدراك الأثر التراكمي للسلوكيات اليومية التي تؤثر في البيئة.

**2- الرغبة في المشاركة في الأنشطة البيئية**

يقيس هذا البند الوعي البيئي للعينة من خلال رغبة الأفراد في المشاركة في الأنشطة البيئية؛ حيث أعرب 79% عن رغبتم في المشاركة في الأنشطة البيئية، بينما بلغت نسبة عدم الرغبة في المشاركة 21%.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (الأفعال التي يعتقد أن لها تأثيراً سلبياً على البيئة) يبلغ 1.21، بانحراف معياري منخفض يبلغ 0.410، أما قيمة F المحسوبة فتساوي 7.423 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة $\alpha$ يساوي (0.007) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، مما يبين أن الفروق في المتوسطات دالة إحصائياً لهذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.190)، وهذا يعني أن 19% من قياس الوعي البيئي يتأثر بالرغبة في المشاركة في الأنشطة البيئية لدى المبحوث.

وهنا تظهر فجوة الوعي (السلوكي)؛ حيث تتفوق النية على الممارسة الفعلية.

**3- القيام بفرز القمامة والقناعة بالتدوير**

أظهرت النتائج أن 59% لا يقومون بفرز القمامة من المنزل مقابل 41% يمارسون هذا السلوك.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (السلوكيات التي يعتقد أن لها تأثيراً سلبياً على البيئة) يبلغ 2.01، بانحراف معياري منخفض يبلغ 0.639، وقيمة F المحسوبة تساوي 5.398 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة $\alpha$ يساوي (0.583) وهو أكبر من المستوى المعتمد 0.05، مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تجاه هذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.010)، وهذا يعني أن 1% من قياس الوعي البيئي يتأثر بالقيام بفرز القمامة المنزلية للاستفادة منها.

تبين هذه النتيجة أن سلوك فرز القمامة لا يشكل متغيراً مؤثراً في تغير مستوى الوعي البيئي، وأن مستوى الممارسات الفعلية يبقى ظاهرياً أقل من المستوى المعرفي والقيمي الذي أظهرته الدراسة.

ويمكن قراءة هذا المعطى ضمن إطار ما يعرف في الأدبيات البيئية بـ "فجوة الوعي-السلوك"؛ حيث يظهر الأفراد رغبة في المشاركة (79% أبدوا رغبة في المشاركة في الأنشطة البيئية) لكنهم لا يحولون ذلك إلى سلوك يومي منتظم كفرز القمامة.

**4- الأساليب والممارسات التي يمكن أن يقومون باتباعها للمحافظة على المحيط البيئي**

بينت الدراسة أن 83% يقومون بـ (ترشيد استهلاك المياه)، بينما 7% يقومون بالمشاركة في (حملات تنظيف الشواطئ والغابات)، في حين أن 6% يقومون بـ (زراعة الأشجار).

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (الأفعال التي يعتقد أن لها تأثيراً سلبياً على البيئة) يبلغ 1.21، بانحراف معياري منخفض يبلغ 0.573، وقيمة F المحسوبة تساوي 5.223 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة $\alpha$ يساوي (0.023) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، وهذا يبين وجود فروق دالة إحصائياً لهذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.130)، وهذا يعني أن 13% من قياس الوعي البيئي يتأثر بالأساليب التي يمكن اتباعها للمحافظة على المحيط البيئي.

وبذلك أظهرت الدراسة ارتفاعاً نسبياً في السلوك المرتبط بترشيد الاستهلاك؛ حيث يعد من السلوكيات الأسهل في التطبيق وارتباطه بالمنفعة الاقتصادية للفرد، وعليه فإن ارتفاع مستوى الممارسة هنا لا يعكس بالضرورة دافعاً من الوعي البيئي، ولكن يمكن أن يتقاطع مع الاعتبارات المعيشية. ومن منظور سلوكي، يظهر هذا البند أن الوعي البيئي يكون أكثر فاعلية عندما يرتبط بمكاسب مادية مباشرة.

**5- المعرفة بمدى خطورة الأكياس البلاستيكية على البيئة**

يقيس هذا البند الوعي البيئي بمعرفة مدى خطورة الأكياس البلاستيكية على البيئة، وبينت الدراسة إدراكاً عاماً ومعرفة بمدى خطورة الأكياس البلاستيكية على البيئة؛ حيث أجاب نحو 60% بأنهم يوافقون، بينما 40% من أفراد العينة لا يدركون أخطار البلاستيك على البيئة، كما أنهم وبنسبة 89% لا يقومون بأي سلوك يحد من خطر البلاستيك في الطبيعة.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (معرفة مدى خطورة الأكياس البلاستيكية على البيئة) يبلغ 1.40، بانحراف معياري منخفض يبلغ 0.490، وقيمة F المحسوبة تساوي 0.595 وهي أقل من قيمتها الجدولية، وبما أن

مستوى الدلالة α يساوي (0.441) وهو أكبر من المستوى المعتمد 0.05، وهذا يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تجاه هذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.020)، وهذا يعني أن 2% من قياس الوعي البيئي يتأثر بمعرفة مدى خطورة الأكياس البلاستيكية على البيئة.

تعبر هذه النتيجة عن رسوخ البعد المعرفي بالتلوث البلاستيكي لدى أكثر من نصف حجم المجتمع، إلا أن الدلالة المنهجية الأهم تكمن في التفريق بين المعرفة والسلوك؛ إذ لا يكفي ارتفاع الإدراك فقط، إنما المهم ضمان تغير السلوك الفعلي.

**6- الاهتمام بمتابعة الأخبار والقضايا البيئية**

تظهر النتائج أن نحو 44% مهتمون بمتابعة الأخبار والقضايا البيئية حيث تشكل جزءاً من اهتماماتهم، بينما 43% أجابوا بـ (أحياناً) حيث ترتبط متابعتهم لأخبار البيئة بظهور أزمات بيئية، أما باقي العينة وبنسبة 13% فذكروا أنهم لا يهتمون بمتابعة الأخبار البيئية.

تدل هذه النتيجة على أن نسبة الاهتمام المنتظم لا تتجاوز نصف العينة، وهو مؤشر يعبر عن وجود شريحة مهتمة فعلاً بالمتابعة المستمرة، في المقابل تقاربها نسبة "أحياناً" بفارق طفيف وهم يملكون اهتماماً متذبذباً غير منتظم، بينما تشكل نسبة قليلة عدم إدراكهم للقضايا البيئية.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (الأفعال التي يعتقد أن لها تأثيراً سلبياً على البيئة) يبلغ 1.99، بانحراف معياري منخفض يبلغ 0.937، وكذلك قيمة F المحسوبة تساوي 7.024 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة α يساوي (0.001) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، وبهذا أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً لهذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.350)، وهذا يعني أن 35% من قياس الوعي البيئي يتأثر بالاهتمام بمتابعة الأخبار البيئية.

ويشير هذا إلى أن مستوى الاهتمام المستمر بالمتابعة لا يرقى إلى مستوى الإجماع، بل يقع في منطقة وسطية بين الاهتمام الدائم والاهتمام الظرفي (المرتبط بحدث بيئي) وليس بسلوك مؤسس ومستدام. ويوضح الجدول رقم (7) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (F) ومعامل التفسير ومستوى الدلالة الإحصائية لفقرات المحور الأول كما يبين الجدول رقم (7) أن المتوسط الكلي لهذا المحور جاء بمتوسط (1.814) وانحراف معياري (0.898) مع قيمة (F = 5.380) ومعامل تحديد ($R^2$= 0.194)؛ مما يدل على أن 19.4% من التغير في الوعي يمكن تفسيره من خلال ما سبق، حيث يشير إلى أن مستوى الوعي البيئي يقع في الإطار المتوسط مع وجود تباين ملحوظ.

كما تشير البنود السابقة إلى ارتفاع الإدراك النظري للمشكلات، وانخفاض المشاركة العملية والسلوك التطبيقي، وكذلك وجود فجوة بين المعرفة والسلوك.

**المحور الثاني: قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي**

**1- وجود منظمات غير ربحية لحماية البيئة في المنطقة**

أفاد نحو 57% من حجم العينة بعدم وجودها في مناطقهم، وأنه لا يوجد لها دور حقيقي ضمن مناطق سكنهم، بينما ذكر نحو 43% بوجودها وحضورها في الأنشطة الداعمة للبيئة.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (وجود منظمات غير ربحية لحماية البيئة في المنطقة التي يسكن ويقيم فيها المبحوث) بلغ 1.56، بانحراف معياري منخفض يبلغ 0.495، وقيمة F المحسوبة تساوي 8.472 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة α يساوي (0.005) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، تبين هذه النتيجة وجود فروق في المتوسطات دالة إحصائياً لهذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.220)؛ أي بنسبة 22%، وتشير هذه النتيجة إلى أن المستجيبين يدركون وجود المنظمات غير الربحية التي تُعنى بحماية البيئة في مناطقهم، إلا أن المتوسط العام المنخفض نسبياً يعكس أن هذا الحضور ليس بالقوة الكافية ولا يظهر بشكل واضح لدى جميع أفراد المجتمع؛ مما يتطلب مزيداً من الظهور والتعريف بأنشطتها..

**2- مستوى تأثير المنظمات غير الربحية في رفع الوعي البيئي**

قيم العدد الأكثر من المبحوثين بـ (تأثيرها متوسط) بنسبة 40%، بينما قيمها البعض بأن لها تأثيراً قوياً بنسبة 21% (تأثيرها قوي)، في حين اختار 20% (لا يوجد لها تأثير)، بينما أجاب 19% بأن لها (تأثيراً بسيطاً).

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (أثر وجود منظمات غير ربحية لحماية البيئة في منطقة أفراد عينة الدراسة) يبلغ 2.44، بانحراف معياري يبلغ 1.024، وقيمة F المحسوبة تساوي 15.591 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة α يساوي (0.000) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، مما يؤكد أن هذا البند توجد به فروق في المتوسطات دالة إحصائياً. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.087)، وهذا يعني أن 8.7% من قياس دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي يتأثر بوجود أنشطة المنظمات غير الربحية لحماية البيئة في المنطقة، كما يشير ذلك إلى أن التأثير المدرك حاضر ولكنه لا يرتقي إلى مستوى تفسيري مرتفع.

3- **مدى فاعلية أنشطة المنظمات الغير ربحية في تحسين الوعي البيئي**

في هذا السؤال تم تحديد أربعة خيارات لمعرفة مدى فاعلية هذه المنظمات غير الربحية في تحسين الوعي البيئي وهي: (فعالة جداً – فعالة إلى حد ما –

**الجدول 7**: متوسطات والانحراف المعياري للمحور الأول (قياس الوعي البيئي)

| | قياس الوعي العام | المتوسط | الانحراف المعياري | df | F | $R^2$ | المعنوية Sig | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مدى تأثير المشكلات البيئية فى منطقتك | 2.64 | 0.896 | 384 | 7.483 | 0.640 | 0.001 | دالة |
| 2 | أهم المشكلات البيئية التى تلاحظها فى منطقتك | 2.34 | 1.908 | 384 | 5.265 | 0.140 | 0.037 | دالة |
| 3 | مصادر المعلومات عن القضايا البيئية | 1.77 | 1.135 | 384 | 6.584 | 0.170 | 0.011 | دالة |
| 4 | الأفعال التى يعتقد أن لها تأثير سلبى على البيئة | 1.76 | 1.095 | 384 | 3.423 | 0.100 | 0.034 | دالة |
| 5 | الرغبة للمشاركة فى الأنشطة البيئية | 1.21 | 0.410 | 384 | 7.423 | 0.190 | 0.007 | دالة |
| 6 | القيام بفرز القمامة المنبثقة من المنزل للاستفادة منها | 2.01 | 0.639 | 384 | 5.398 | 0.010 | 0.583 | **غير دال** |
| 7 | الأساليب التى يمكن اتباعها للمحافظة على المحيط البيئى | 11.21 | 0.573 | 384 | 5.223 | 0.130 | 0.023 | دالة |
| 8 | معرفة مدى خطورة الأكياس البلاستيكية على البيئية | 1.40 | 0.490 | 384 | 0.595 | 0.020 | 0.441 | **غير دال** |
| 9 | الاهتمام بمتابعة الأخبار البيئية | 1.99 | 0.937 | 384 | 7.024 | 0.350 | 0.001 | دالة |
| | المحور ككل | 1.81 | 0.898 | 384 | 5.380 | 0.194 | | |

* قيمة " F " الجدولية عند درجة حرية " d f " (384) وعند مستوى دلالة " α " (0.05) يساوي 1.11

غير فعالة – لا أعرف)؛ حيث بينت الدراسة أن أنشطتها لحماية البيئة "فعالة إلى حد ما" بنسبة بلغت 40%، بينما أجاب 26% بـ (لا أعرف)، وأجاب 21% بأنها (غير فعالة)، في حين من اختاروا (فعالة جداً) يشكلون نسبة 13%. نجد أن المتوسط الحسابي مرتفع لهذا المحور في (مدى فاعلية أنشطة المنظمات غير الربحية في تحسين الوعي البيئي) إذ يبلغ 2.62، بانحراف معياري يبلغ 1.012، أما قيمة F المحسوبة فتساوي 19.694 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة α يساوي (0.000) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، تبين وجود فروق بين المتوسطات لهذا البند دالة إحصائياً. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.490)، وهذا يعني أن 49% (وهو الأعلى قيمة) من قياس الوعي البيئي يتأثر بمدى فاعلية أنشطة المنظمات غير الربحية في تحسين الوعي البيئي، ويفسر ذلك بأن تقييم الفاعلية هو المتغير الأقوى في تشكيل الوعي ضمن هذا المحور، ويعكس ذلك وجود قناعة عند قطاع واسع من المجتمع بأن هذه المنظمات تساهم فعلاً في تنمية الوعي البيئي.

**5- أبرز الأنشطة التي تقدمها المنظمات غير الربحية**

تم تحديد أربعة أنشطة تقدمها المنظمات غير الربحية وهي: (حملات التشجير – محاضرات عامة – أنشطة تطوعية – أنشطة ثقافية متنوعة)؛ حيث بينت الدراسة أن (حملات التشجير) هي أكثر الأنشطة البيئية (في وعي وإدراك المبحوثين) التي تقدمها المنظمات بنسبة 56%، بينما أكد 21% أن (الأنشطة التطوعية) هي أكثر الأنشطة المدركة، في حين اختار 14% (المحاضرات العامة)، بينما من اختاروا أنشطة (ثقافية متنوعة) بلغت نسبتهم 9%.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (أبرز الأنشطة التي تقدمها المنظمات غير الربحية) يبلغ 1.83، بانحراف معياري يبلغ 1.043، وقيمة F المحسوبة تساوي 8.521 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة α يساوي (0.944) وهو أكبر من المستوى المعتمد 0.05، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تجاه هذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.000)؛ مما يعني أن قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي لا يتأثر بالأنشطة التي تقدمها المنظمات غير الربحية، كما تدل على عدم وضوح أنشطتها لدى المجتمع، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض الأنشطة قد تكون محدودة الانتشار أو لا تصل إلى جميع فئات المجتمع بالشكل الكافي.

**6- التحديات التي تواجه المنظمات غير الربحية في منطقة الجبل الأخضر**

اتضح من خلال الدراسة أن أهم التحديات التي تواجه المنظمات غير الربحية في منطقة الجبل الأخضر من وجهة نظر المجتمع هي: (نقص التمويل – قلة وعي السكان – عدم دعم الحكومة – محدودية كوادر المتطوعين)؛ حيث أشار نحو 62% من حجم العينة أن نقص التمويل في مقدمة التحديات، بينما أجاب 19% بـ (قلة وعي السكان)، واختار 10% (محدودية كوادر المتطوعين)، في حين بلغت نسبة من اختاروا (عدم دعم الحكومة) 9%.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (التحديات التي تواجه المنظمات غير الربحية في منطقة الجبل الأخضر) يبلغ 1.68، بانحراف معياري يبلغ 1.008، ونجد قيمة F المحسوبة تساوي 2.881 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة α يساوي (0.057) وهو أكبر من المستوى المعتمد 0.05، وبذلك لم تظهر النتائج أي دلالة إحصائية؛ حيث الفروق في المتوسطات تعتبر غير دالة إحصائياً لهذا البند. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.020)، وهذا يعني أن قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي يتأثر بمقدار 2% فقط، ويفيد ذلك بأن إدراك التحديات لا يشكل عاملاً تفسيرياً حاسماً، وتظهر هذه النتيجة أن المجتمع ليس لديه إدراك كافٍ بحجم التحديات التي تواجهها المنظمات البيئية.

**7- تأييد دعم المنظمات غير الربحية من الدولة والمجتمع المدني**

أكد نحو 65% من حجم العينة بأنهم يؤيدون الدعم المادي واللوجستي لرفع فاعلية المنظمات في حماية البيئة، بينما أجاب 24% بأنهم (محايدون)، أما 11% فهم لا يؤيدون دعم هذه المنظمات من قبل الدولة والمجتمع.

نجد أن المتوسط الحسابي لهذا المحور في (تأييد دعم المنظمات غير الربحية من الدولة والمجتمع المدني) يبلغ 1.59، بانحراف معياري يبلغ 0.852، وقيمة F المحسوبة تساوي 3.678 وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن مستوى الدلالة α يساوي (0.026) وهو أقل من المستوى المعتمد 0.05، مما يؤكد وجود فروق بين المتوسطات دالة إحصائياً. أما معامل التحديد $R^2$ فيساوي (0.600)؛ مما يعني أن 60% من قياس دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي يتأثر بتأييد دعم المنظمات غير الربحية من الدولة والمجتمع المدني، كما يدل على أن الاستعداد للدعم يمثل ركيزة جوهرية في تعزيز الوعي بالدور المؤسسي، وتشير هذه النتيجة إلى أن المجتمع يرى أن دعم المنظمات غير الربحية يمكن أن يعكس تحسناً تدريجياً في بيئة عملها.

تبين نتائج هذا المحور أن المنظمات غير الربحية تلعب دوراً في تنمية الوعي البيئي من خلال بعض أنشطتها وتأثيرها على أفراد المجتمع، إلا أن دورها لا يزال في المتوسط بسبب عدة عوامل منها: ضعف وضوح أنشطتها، وعدم إدراك المجتمع لحجم التحديات التي تواجهها، وكذلك الحاجة إلى تعزيز التواصل والتعريف بدورها.

يبين الجدول رقم (8) أهم نتائج هذا المحور؛ حيث بلغ المتوسط الكلي للمحور (1.954) والانحراف المعياري (0.906) مع قيمة (F=9.806) ومستوى دلالة إحصائية (Sig= 0.236)، وهو ما يشير إلى أن مستوى وعي المجتمع لدور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي يقع في المتوسط ويميل إلى الضعف.

**المحور الثالث: الاتجاهات والقيم البيئية**

تم استخدام مقياس ليكرت Likert Scale الخماسي لقياس هذا المحور؛ لما له من أهمية في إظهار نتائج يمكن تحليلها وتفسيرها وحتى نتمكن من قياس اتجاهات المبحوثين، ومن ثم مقارنة قيمة المتوسط لكل فقرة بالوسط المرجح للمقياس؛ حيث كانت البنود والنتائج كالتالي:

**1- أعتقد أن حماية البيئة الجبلية ضرورية لضمان موارد للأجيال القادمة**

بينت الدراسة أن نحو 75% بين (أوافق) و(أوافق بشدة)، وهذا يؤكد رسوخ القيم البيئية، بينما نحو 16% أجابوا بـ (محايد)، أما النسبة الضئيلة فكانت رافضة لأي نشاط لحماية البيئة أو المشاركة فيه.

**2- أرى أن الأنشطة البشرية مثل (البناء، الرعي) تؤثر سلباً على منطقة الجبل الأخضر**

بينت الدراسة أن نحو 48% بين (موافق بشدة) و(موافق)، بينما 24% (محايد)، أما النسبة الباقية وتشكل نحو 28% فأجابوا بين (لا أوافق) و(لا أوافق بشدة).

**3- أشعر بمسؤولية شخصية للمساهمة في الحفاظ على البيئة**

بينت الدراسة بأن المجتمع يشعر بمسؤولية كبيرة تجاه بيئته؛ حيث أجابوا

**الجدول 8:** متوسطات والانحراف المعياري للمحور الثاني (قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي)

| ت | قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي | المتوسط | الانحراف المعياري | df | F | $R^2$ | المعنوية Sig | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | وجود منظمات غير ربحية لحماية البيئة في منطقتك | 1.56 | 0.495 | 384 | 8.472 | 0.220 | 0.005 | دالة |
| 2 | ما تأثيرها عليك | 2.44 | 1.024 | 165 | 15.591 | 0.087 | 0.000 | دالة |
| 3 | مدى فاعلية أنشطة المنظمات الغير ربحية في تحسين الوعي البيئي | 2.62 | 1.012 | 384 | 19.694 | 0.490 | 0.000 | دالة |
| 4 | أبرز الأنشطة التي تقدمها المنظمات غير الربحية | 1.83 | 1.043 | 384 | 8.521 | 0.000 | 0.944 | غيردال |
| 5 | التحديات التي تواجه المنظمات غير الربحية في منطقة الجبل الأخضر | 1.68 | 1.008 | 384 | 2.881 | 0.020 | 0.057 | غيردال |
| 6 | تأييد دعم المنظمات غير الربحية من الدولة والمجتمع | 1.59 | 0.852 | 384 | 3.678 | 0.600 | 0.026 | دالة |
| | المحور ككل | 1.95 | 0.906 | | 9.806 | 0.236 | | |

* قيمة " F " الجدولية عند درجة حرية " d f " (384) وعند مستوى دلالة " α " (0.05) يساوي 1.11

بنحو 73% بين (أوافق) و(أوافق بشدة)، ويشير ذلك إلى أن الشعور بالمسؤولية يشكل معظم اتجاهات وقيم المبحوثين، بينما كانت نسبة 21% لـ (محايد)، والنسبة الباقية نحو 6% من العينة لا يشعرون بأي مسؤولية تجاه بيئتهم الطبيعية.

**4- طبيعة الجبل الأخضر قادرة على التجدد والتعافي من الأضرار التي يسببها السكان**

اتفق نحو 60% بين (موافق) و(موافق بشدة)، بينما شكلت نسبة (محايد) نحو 23%، أما النسبة الباقية والتي تشكل 17% فكانت إجابتهم (لا أوافق) و(لا أوافق بشدة).

**5- التدخل البشري في البيئة نادراً ما يؤدي إلى أي كوارث**

أظهرت الدراسة تفاوتاً كبيراً في الإجابات على هذا البند؛ حيث شكلت نسبة (أوافق) نحو 31%، و(لا أوافق بشدة) نسبة 25%، و(محايد) نسبة 19%، و(أوافق بشدة) نسبة 13%، و(لا أوافق) نسبة 12%.

**مما سبق تظهر النتائج بنية ثلاثية وهي**

- وعي معرفي متوسط إلى مرتفع.
- قيم بيئية راسخة.
- فجوة سلوكية واضحة.

ويبين الجدول رقم (9) مقارنة النتائج حسب المتوسطات والانحراف المعياري. ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً، فقد تم إجراء اختبار تحليل التباين (*ANOVA*) لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الاتجاهات البيئية والقيم؛ والجدول (10) يوضح قيم اختبار تحليل التباين (*ANOVA*) لإيجاد دلالة الفروق بين الاتجاهات البيئية والقيم ويتضح أن معامل التحديد لمحور الاتجاهات والقيم البيئية، كما

**الجدول 9:** متوسطات والانحراف المعياري لمحور (الاتجاهات والقيم)

| | الاتجاهات البيئية والقيم | المتوسط | الانحراف المعياري | مقارنة الوسط |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أعتقد أن حماية البيئة الجبلية ضرورية لضمان موارد للأجيال القادمة | 4.06 | 1.092 | مرتفع |
| 2 | أرى أن الأنشطة البشرية مثل (البناء، الرعي) تؤثر سلبا على منطقة الجبل الأخضر | 3.44 | 1.283 | مرتفع |
| 3 | أشعر بمسؤولية شخصية للمساهمة في الحفاظ على البيئة | 3.99 | 0.916 | مرتفع |
| 4 | طبيعة الجبل الأخضر قادرة على التجدد والتعافي من الأضرار التي يسببها السكان | 3.56 | 1.123 | مرتفع |
| 5 | التدخل البشري في البيئة نادرا ما يؤدي إلى أي كوارث | 2.94 | 1.391 | متوسط |
| | المحور ككل | 3.60 | 1.161 | مرتفع |

**الجدول 10:** تحليل الانحدار الخطي واختبار F لمحور الاتجاهات والقيم البيئية

| | الاتجاهات البيئية والقيم | df | F | $R^2$ | المعنوية Sig | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أعتقد أن حماية البيئة الجبلية ضرورية لضمان موارد للأجيال القادمة | 384 | 10.44 | 0.030 | 0.001 | دالة |
| 2 | أرى أن الأنشطة البشرية مثل (البناء، الرعي) تؤثر سلبا على منطقة الجبل الأخضر | 384 | 12.93 | 0.033 | 0.022 | دالة |
| 3 | أشعر بمسؤولية شخصية للمساهمة في الحفاظ على البيئة | 384 | 26.39 | 0.030 | 0.151 | غيردال |
| 4 | طبيعة الجبل الأخضر قادرة على التجدد والتعافي من الأضرار التي يسببها السكان | 384 | 18.82 | 0.010 | 0.003 | دالة |
| 5 | التدخل البشري في البيئة نادرا ما يؤدي إلى أي كوارث | 384 | 7.42 | 0.050 | 0.163 | غيردال |
| | المحور ككل | 384 | 15.20 | 0.029 | | |

* قيمة " F " الجدولية عند درجة حرية " d f " ( 384 ) وعند مستوى دلالة " α " ( 0.05 ) يساوي 1.1

يظهره التحليل الإحصائي أن مستوى الاحتمالية هو أقل من 5% (0.05) في الفقرات الأولى والثانية والرابعة؛ لذا فإن الفروق بين المجالات أو المحاور المذكورة هي فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا يؤكد وجود علاقة بين الاتجاهات البيئية والقيم. أما الفقرتان الثالثة والخامسة، فبما أن مستوى الاحتمالية فيهما أكبر من 5% (0.05)، فلا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاهات البيئية والقيم فيما يتعلق بهاتين الفقرتين من وجهة نظر المبحوثين.

**المحور الرابع: نتائج علاقات الارتباط بين المتغيرات الديمغرافية والاتجاهات البيئية ودور المنظمات الغير ربحية في تنمية الوعي البيئي بمنطقة الجبل الأخضر.**

وتهدف هذه الجزئية إلى فحص طبيعة العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة ومستوى الاتجاهات البيئية لديهم بالاعتماد على معامل بيرسون للارتباط (Pearson Correlation)، إضافة إلى اختبار تحليل التباين (ANOVA) لتحليل مدى الدلالة الإحصائية لهذه العلاقات وهي (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والمهنة، ومكان الإقامة)، والمحاور الثلاثة لمشكلة الدراسة وهي: (قياس الوعي العام - قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي - الاتجاهات والقيم البيئية).

**أولاً: ارتباط بين النوع والاتجاهات الثلاثة لدور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي**

يوضح الجدول (11) أنّ العلاقة بين النوع والاتجاهات البيئية الثلاثة تتسم بالضعف، حيث أظهر قياس الوعي العام اتجاهًا عكسيًا ضعيفًا (-0.154)، ممّا يعني أنّ الذكور، والإناث يختلفون قليلاً في مستوى وعيهم العام، لكن الفروق ليست كبيرة، أمّا قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي، فقد أظهر علاقة طردية ضعيفة (0.116)، ممّا يُشير إلى أنّ هناك ميلاً طفيفًا لدى نوع محدد للتقدير، أو المشاركة في أنشطة المنظمات، ولكنه ضعيف فيما يتعلق بالاتجاهات البيئية، والقيم، فالعلاقة كانت عكسية ضعيفة (-0.068)، ما يشير إلى اختلاف محدود في تبنّي القيم، والسلوكيات البيئية بين الجنسين، وبشكل عام تظهر هذه النتائج أنّ النوع لا يُشكّلُ عاملاً مؤثرًا

**الجدول 11:** ارتباط بين النوع والاتجاهات الثلاثة

| النوع | الاتجاهات | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث |
| **1.000** | 0.154- | 0.116 | 0.068- |
| **0.154-** | 1.000 | 0.333 | 0.038 |
| **0.116** | 0.333 | 1.000 | 0.031- |
| **0.068-** | 0.038 | 0.031- | 1.000 |

**ANOVA**

| Model | R | $R^2$ | d f | Change Statistics | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | $R^2$ Change | F Change | Sig. F Change |
| 1 | 0.241 | 0.058 | 383 | .058 | 7.837 | 0.000 |

قويًا على اتجاهات الأفراد نحو البيئة، ودور المنظمات، وإنّما هناك فروق بسيطة وضعيفة.

**ثانيًا: ارتباط بين العمر والاتجاهات الثلاثة لدور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي**

يوضح الجدول (12) أدناه أنّ العلاقة بين العمر والاتجاهات الثلاثة تتسم بالضعف، فقد أظهر قياس الوعي العام علاقة طردية ضعيفة (0.187)، ممّا يشير إلى ميل طفيف للفئات الأكبر سنًا إلى امتلاك وعي عام أعلى تجاه البيئة، مقارنة بالفئات الأصغر سنًا، أمّا قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي، فقد أظهر علاقة عكسية ضعيفة (- 0.049)، ما يعني أنّ العمر لا يؤثر بشكل ما على تقدير الأفراد لدور المنظمات، بالنسبة للاتجاهات البيئية والقيم، فقد كانت العلاقة طردية ضعيفة جدًا (0.024)، ممّا يدل على أنّ جميع الفئات العمرية تتشابه تقريبًا في تبني القيم، والسلوكيات البيئية بشكل عام، وتشير هذه النتائج إلى أنّ العمر ليس عاملاً مؤثرًا قويًا على مستوى الوعي البيئي، أو الاتجاهات تجاه دور المنظمات والقيم البيئية، وإنّما توجد فروق طفيفة، وضعيفة بين الفئات العمرية.

**الجدول 12:** ارتباط بين العمر والاتجاهات الثلاثة

| النوع | الاتجاهات | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث |
| **1.000** | 0.187 | 0.049- | 0.024 |
| **0.187-** | 1.000 | 0.333 | 0.038 |
| **0.049-** | 0.333 | 1.000 | 0.031- |
| **0.024** | 0.038 | 0.031- | 1.000 |

**ANOVA**

| Model | R | $R^2$ | d f | Change Statistics | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | $R^2$ Change | F Change | Sig. F Change |
| 1 | 0.222 | 0.049 | 038 | .049 | 6.591 | 0.000 |

**ثالثًا: ارتباط بين المستوى التعليمي، والاتجاهات الثلاثة لدور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي**

يوضح الجدول (13) أدناه أنّ العلاقة بين المستوى التعليمي والاتجاهات البيئية الثلاثة تتسم بالضعف، فقد أظهر قياس الوعي العام علاقة طردية ضعيفة (0.172)، ممّا يشير إلى أنّ الأفراد ذوي التعليم الأعلى يميلون إلى مستوى وعي عالٍ تجاه البيئة، مقارنة بالأفراد ذوي التعليم الأقل، أما قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي، فقد أظهر علاقة عكسية ضعيفة (-0.041)، ممّا يدل على أنّ المستوى التعليمي لا يؤثر بشكل واضح على تقييم الأفراد لدور المنظمات في نشر الثقافة البيئية، وبالنسبة للاتجاهات البيئية والقيم، فقد كانت العلاقة عكسية ضعيفة (-0.149)، ممّا يشير إلى أنّ الأفراد ذوي التعليم الأعلى أبدوا ميلاً ضئيلاً أقل لتبني بعض القيم والسلوكيات البيئية مقارنة ببقية الفئات التعليمية، وبشكل عام تظهر هذه النتائج أنّ المستوى التعليمي عامل له تأثير محدود وضعيف على الوعي البيئي والاتجاهات والقيم البيئية للأفراد.

**رابعًا: ارتباط بين المهنة والاتجاهات الثلاثة لدور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي**

يوضح الجدول (14) أدناه أنّ العلاقة بين المهنة والاتجاهات البيئية الثلاثة تتسم بالضعف، فقد أظهر قياس الوعي العام علاقة عكسية ضعيفة (-0.170)، ممّا يشير إلى أنّ سلامة المهنة لها تأثير محدود على مستوى وعي الأفراد العام تجاه البيئة، حيث تميل بعض المهن إلى وعي أقل قليلاً، أمّا قياس دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي، فقد أظهر علاقة طردية ضعيفة

**الجدول 13:** ارتباط بين المستوى التعليمي والاتجاهات الثلاثة

| النوع | الاتجاهات | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث |
| **1.000** | 0.172 | 0.041- | 0.149- |
| **0.172** | 1.000 | 0.333 | 0.038 |
| **0.041-** | 0.333 | 1.000 | 0.031- |
| **0.149-** | 0.038 | 0.038 | 1.000 |

ANOVA

| Model | R | $R^2$ | df | Change Statistics | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | $R^2$ Change | F Change | Sig. F Change |
| **1** | 0.257 | 0.056 | 138 | .065 | 8.968 | 0.000 |

**الجدول 15:** الارتباط بين مكان الإقامة والاتجاهات الثلاثة

| النوع | الاتجاهات | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث |
| **1.000** | 0.026- | 0.163 | 0.097- |
| **0.026-** | 1.000 | 0.333 | 0.038 |
| **0.163** | 0.333 | 1.000 | 0.031- |
| **0.097-** | 0.038 | 0.031- | 1.000 |

ANOVA

| Model | R | $R^2$ | df | Change Statistics | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | $R^2$ Change | F Change | Sig. F Change |
| **1** | 0.205 | 0.042 | 138 | .042 | 5.549 | 10.00 |

(0.112)، ممّا يدل على أنّ بعض المهن تميل قليلاً إلى تقدير دور المنظمات في نشر الثقافة البيئية ذات تأثير ضعيف، بالنسبة للاتجاهات البيئية والقيم، كانت العلاقة طردية ضعيفة جداً (0.068)، ممّا يدل على أنّ المهنة ليس لها تأثير كبير على تبني القيم والسلوكيات البيئية. بشكل عام تشير النتائج إلى أنّ المهنة عامل له تأثير محدود وضعيف على الوعي البيئي والاتجاهات والقيم البيئية للأفراد، وأنّ جميع الفئات المهنية تتقارب إلى حد كبير في تقييمها لدور المنظمات والممارسات البيئية.

**الجدول 14:** ارتباط بين المهنة والاتجاهات الثلاثة

| النوع | الاتجاهات | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الثالث |
| **1.000** | 0.170- | 0.112 | 0.068 |
| **0.170-** | 1.000 | 0.333 | 0.038 |
| **0.112** | 0.333 | 1.000 | 0.031- |
| **0.068** | 0.038 | 0.031- | 1.000 |

ANOVA

| Model | R | $R^2$ | df | Change Statistics | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | $R^2$ Change | F Change | Sig. F Change |
| **1** | 0.261 | 0.058 | 138 | .068 | 9.290 | 0.000 |

**خامسًا: الارتباط بين مكان الإقامة والاتجاهات الثلاثة لدور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي**

يوضح الجدول (15) أدناه أنّ نتائج التحليل لمعامل ارتباط بيرسون تبين وجود علاقة ضعيفة بين مكان الإقامة والاتجاهات الثلاثة، حيث بلغت قيمة الارتباط مع الاتجاه الأول (-0.026)، وهي علاقة عكسية ضعيفة مع الاتجاه الثاني (0.163) وهي علاقة طردية ضعيفة، بينما بلغت مع الاتجاه الثالث (-0.097) وهي علاقة عكسية ضعيفة، كما أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA ) أنّ قيمة (F) بلغت (5.549) عند مستوى دلالة (0.001)، وهي أقل من (0.05)، ممّا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إلاّ أنّ قيمة معامل التحديد ($R^2$=0.042) تشير إلى أنّ مكان الإقامة يفسر نسبة ضعيفة جداً من التباين في الاتجاهات، مما يدل على محدودية تأثيره .

**مقارنة نتائج الدراسة بالدراسات السابقة**

بينت نتائج هذه الدراسة والمستخلصة من التحليل الاحصائي والتي تم من خلالها الإجابة على تساؤلاتها أنها تتوافق_مع الدراسات السابقة في عدة جوانب كما أنها تختلف في جوانب أخرى

**أولًا: جوانب الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة**

تظهر نتائج هذه الدراسة بأبعادها الثلاثة قدرًا كبيرًا من الاتساق مع الأدبيات السابقة وذلك في الجوانب الأتية:

**محور قياس الوعي البيئي العام**

أظهرت هذه الدراسة أن مستوى الوعي البيئي العام لدى أفراد المجتمع في منطقة الجبل الأخضر والي جاء بمستوى متوسط حسابي بلغ (1.81) وهو ما يدل على وجود معرفة بيئية أولية لكنها تعتبر ضعيفة لا ترقى إلى مستوى وعي معرفي متكامل يمكن أن يحدث سلوك بيئي مستدام وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بابطين [4] حيث أظهرت دراسته تدني مستوى الوعي بالمخاطر البيئية والصحية كما تتسق مع دراسة ابولبن [2] التي أشارت إلى أن الوعي البيئي لدى الطلبة كان أقل من المتوسط وأقل من المتوقع، كما عززت هذه الدراسة ما توصلت إليه دراسة Kollmuss [27] التي بينت أن الوعي قد لا يؤدي إلى سلوك كما اختلفت نتائج هذه الدراسة جزئيًا عن دراسة البنا [6]التي بينت وجود مستوى جيد لدى المعلمين وبمكن تعليل ذلك لاختلاف البيئة الاجتماعية في الفئة المدروسة.

**محور قياس دور المنظمات غير الربحية في المجتمع:** تتفق هذه الدراسة جزئيًا مع دراسة كل من عمران [18]، وعوض [19]، وحمزي[10]حيث بينت أن المنظمات تساهم في نشر الوعي حيث أظهر المحور الثاني أن متوسط دور المنظمات في تنمية الوعي البيئي بلغ 1.95 وهو مستوى متوسط يميل إلى الضعف والمحدودية مع قدرة تفسيرية ضعيفة نسبيًا ($R^2$=0.049) السابقة لكون المنظمات البيئية الموجودة في المنطقة حديثة العهد ولم تلقى الاهتمام والانتشار اللازم لتفعيل دورها، وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة التي أكدت أن المنظمات غير الربحية تساهم في نشر الثقافة البيئية من خلال حملات التوعية والبرامج التثقيفية والأنشطة المجتمعية المختلفة إلا أن هذه الدراسة تختلف عنها في حجم الفاعلية لهذه المنظمات في منطقة الجبل الأخضر مازال دون المستوى المطلوب وأقل مما أشارت إليه الدراسات ، مما يعكس فجوة بين الدور النظري وتطبيق العملي والميداني وتأثيره على المجتمع، كما بينت دراسة (أبو عيد [22] وحمزي [15]أن المنظمات تسهم في تحسين البيئة الاجتماعية وتعزيز المشاركة، إلا أن نتائج هذه الدراسة تظهر محدودية هذا الدور، حيث بلغ متوسط تأثير المنظمات على الأفراد نحو(2.44)، وهو في إطار المتوسط كذلك متوسط فعالية الأنشطة بلغ (2.62)، وهو متوسط. وهو ما يعني أن منظمات تؤدي دورًا، لكنه غير كافي لإحداث تغيير جوهري في الوعي المجتمعي.

كما أكدت دراسة جاسم [6] ضعف دور المنظمات في بعض السياقات بسبب قلة الدعم ويتسق ذلك مع نتائج هذه الدراسة، حيث بلغ متوسط دعم الدولة والمجتمع (1.59) وهو منخفض. كما أن التحديات بلغ متوسطها (1.68) وهذا ما يؤكد أن ضعف البيئة الداعمة يعيق فعالية المنظمات.

**محور قياس الاتجاهات والقيم وعلاقته بالسلوك البيئي :** أشارت دراسة Koiimuss [23] وجود فجوة بين الوعي والسلوك كذلك دراسة بابطين [4]:التي أكدت تدني الوعي ودراسة أبو لبن [24] التي أكدت الفروق بين الجنسين في الوعي البيئي والسلوك، ودراسة البنا [6]التي أكدت على وجود وعي جيد وسلوك يتخلله التحديات وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية

في المحور الثالث حيث بينت الدراسة ارتفاع القيم والاتجاهات نحو البيئة بمستوى عالي نسبيًا بقيمة (3.60) مع ضعف في السلوك البيئي الإيجابي لحماية البيئة مما يدل على أن الأفراد يمتلكون قيما بيئيا مرتفعة، لكن هذا لا ينعكس بشكل كامل على سلوكهم الفعلي. وهو ما يؤكد صحة النموذج النظري الذي طرحته الدراسة في المحور الثالث.

**ثانيًا جوانب الاختلاف مع الدراسات السابقة**

تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة:

- التركيز على السياق المكاني وهو (منطقة الجبل الأخضر) لأهميته في البيئة الليبية الصحراوية نظرًا لتميزه كأقليم أخضر كذلك لحساسيته البيئية مما أتاح ربط الوعي البيئي بقضايا بيئية فعلية كتدهور الغطاء النباتي وهو بعد تطبيقي لم تتناوله الدراسات السابقة حيث ركزت دراسة تربح [28] و عبد القادر [2]على التدهور البيئي للغطاء النباتي الذي بلغ 78.5% وهو ما يدعم ما أكدته هذه الدراسة ارتفاع الإدراك بأهمية حماية البيئة متوسط بلغ ( 4.06)، وارتفاع الإحساس بالمسؤولية البيئية (3.99)، وهذا ما يعني أن تفاقم المشكلات البيئية أدى إلى تعزيز القيم البيئية لدى السكان.
- الجمع بين القياس الكمي وتحليل الاتجاهات حيث تناولت هذه الدراسة تحليل الاتجاهات ($F\text{-}Sig\text{-}R^2$) مع تحليل الاتجاهات والقيم الداخلية لدى عينة المجتمع مما يعزز دقة التفسير ويدرك الفجوة بين القيم البيئية والسلوك الفعلي.
- إبراز فجوة التطبيق في السياق المحلي حيث تضيف الدراسة بعدًا جديدًا وهو مشكلة ضعف الوعي في المعرفة البيئية وبالرغم من توفر القيم الوجدانية اتجاه البيئة إلا أن ضعف تحويله إلى سلوك عملي هو استنتاج مدعوم بالبيانات والنتائج لم تتناوله الدراسات السابقة.
- قدمت الدراسة نتائج واقعية لمحدودية دور المنظمات البيئية غير الربحية في البيئة المحلية ومن خلال ربطها بالتحديات المؤسسية والمجتمعية وضعف التمويل.
- تفتح هذه الدراسة الأفق لدراسات أخرى تتناول كيف يمكن تحويل القيم البيئية إلى سلوك فعلي وكيف يمكن تفعيل دور المنظمات الغير ربحية لتعزيز دورها البيئي.

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة أكدت على الدور النظري القوي للمنظمات، بينما أظهرت هذه دراسة ضعفًا نسبيا في التطبيق الميداني، كما أن نتائج هذه الدراسة تؤكد نظرية الفجوة بين الوعي والسلوك، وتبين أن الدعم المؤسسي يعد من العوامل الحاسمة في فاعلية المنظمات.

## النتائج

**أولا: نتائج دور المنظمات في نشر الوعي البيئي**

1. تظهر النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين دور المنظمات غير الربحية ومستوى الوعي البيئي؛ حيث بلغت قيمتها (R=0.241) و($R^2$=0.053) عند مستوى دلالة (0.000) مما يؤكد أن دورها مؤثر ولكن بدرجة محدودة.
2. بلغ المتوسط العام لمحور دور المنظمات غير الربحية نحو (1.95)، وهو مستوى متوسط يميل إلى الضعف؛ مما يدل على أن تأثير المنظمات في المساهمة في تنشئة الوعي البيئي لم يرقَ إلى المستوى المأمول حسب أهدافها.
3. أظهرت النتائج أن فاعلية أنشطة المنظمات جاءت بمتوسط (2.62) ودلالة (0.000)، وهو أعلى بنود المحور الثاني؛ مما يشير إلى أن المشكلة ليست في كفاءة الأنشطة التي تقوم بها المنظمات، بل في نطاق تأثيرها وانتشارها الضيق.

**ثانيا: نتائج مستوى الوعي والسلوك البيئي:**

1- بلغ المتوسط العام للوعي البيئي (1.81)، وهو متوسط منخفض؛ مما يعكس وجود قصور في البعدين المعرفي والسلوكي لدى المجتمع في منطقة الدراسة.

2- بينت الدراسة أن بند "مدى معرفة تأثير المشكلات البيئية على البيئة والمحيط المجتمعي" سجل أعلى متوسط بلغ (2.64) بدلالة (0.001)؛ مما يؤكد وجود إدراك نسبي لخطورة المشكلات البيئية لدى أفراد المجتمع في منطقة الدراسة.

3- جاءت بنود "مصدر المعلومات البيئية" بنحو (1.77)، و"السلوكيات والأفعال البشرية المؤثرة على البيئة" بنحو (1.76)؛ لتظهر بمستوى منخفض، مما يدل على ضعف القاعدة المعرفية بتأثير السلوك البشري المدمر للبيئة.

4- أظهرت الدراسة أن "الرغبة في المشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها" سجلت أدنى متوسط بلغ (1.21)؛ مما يؤكد وجود فجوة بين الإدراك والوعي البيئي وبين السلوك البيئي الفعلي.

5- بينت الدراسة أن السلوكيات البيئية اليومية لدى المجتمع لا تزال تتسم بدرجات متفاوتة؛ إذ يظهر أن المبادرة والالتزام الرشيد في التعامل مع المخلفات والاهتمام بالقضايا البيئية يشير إلى الضعف، وهذا يدل على أن التحول من المعرفة إلى السلوك البيئي العملي يحتاج إلى المزيد من التعزيز والتوعية المجتمعية.

**ثالثًا: نتائج القيم والاتجاهات البيئية:**

1. بلغ المتوسط العام لمحور القيم والاتجاهات نحو (3.60)، وهو مؤشر مرتفع؛ مما يدل على ترسخ القيم البيئية لدى أفراد المجتمع في منطقة الجبل الأخضر.
2. سجل بند "الرغبة في حماية البيئة المحلية من أجل الأجيال القادمة" أعلى متوسط بلغ (4.06)، يليه "الشعور بالمسؤولية الشخصية تجاه البيئة"؛ مما يدل على البعد القيمي لأفراد المجتمع.
3. سجل بند "إدراك عواقب التدخل البشري وإساءته للبيئة الطبيعية" متوسطاً قدره (2.94)، وهو مستوى متوسط يشير إلى نقص الفهم العميق للمخاطر البيئية الناتجة عن هذه الأنشطة، بالرغم من

المعرفة بتأثير الأنشطة المتمثلة في البناء على حساب المساحات الخضراء، وكذلك الرعي الجائر؛ حيث بلغ المتوسط (3.44)، وهذا يمكن إيعازه إلى الاعتقاد السائد لدى أفراد المجتمع بقدرة طبيعة الجبل الأخضر على التجدد والتعافي من الأضرار التي يسببها السكان بنسبة بلغت (3.57).

**رابعًا: نتائج تتعلق ببنية المنظمات ودورها في التنمية:**

1- أظهرت النتائج ضعف وجود المنظمات البيئية وتأثيرها الواضح؛ بنسبة بلغت (1.56)، مع ضعف الدعم المالي والمؤسسي الذي بلغ (1.59)، وهو ما يعد عائقاً وتحدياً حقيقياً أمام قدرتها على أداء دورها وتعزيز وجودها.

2- بلغ متوسط تأثير المنظمات على الأفراد (2.44)؛ مما يدل على وجودٍ غير كافٍ يحتاج إلى التعزيز.

**خامسًا: نتائج العلاقات والمتغيرات الديمغرافية**

1- أوضحت الدراسة عند تحليل طبيعة العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة ومستوى الاتجاهات البيئية لديهم، بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين (ANOVA)، أن جميع المتغيرات الديمغرافية (العمر، النوع، التعليم، المهنة، مكان الإقامة) لها تأثير ضعيف ومحدود في تشكيل الوعي البيئي؛ مما يدل على أن دور المنظمات غير الربحية قد يكون أكثر تأثيراً في تفسير مستوى الوعي البيئي.

2- أظهرت الدراسة أن الفروق بين المتغيرات محدودة جداً؛ حيث لا يتجاوز أقصى تأثير نسبة (5.8% لمتغيري النوع والمستوى التعليمي)، مقابل أدنى تأثير لمكان الإقامة بنسبة بلغت (4.2%)؛ مما يؤكد أن الخصائص الديمغرافية ليست محدداً رئيسياً للوعي البيئي في منطقة الجبل الأخضر.

## الخلاصة

تبين النتائج وجود فجوة واضحة بين القيم البيئية المرتفعة والسلوك البيئي المنخفض، مع دور محدود للمنظمات كما يمكن ربط نتائج الدراسة بالتساؤلات

*** فيما يتعلق بالسؤال الأول:** حول مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع، أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي جاء منخفضًا، ممّا يدل على وجود قصور في المعرفة البيئية لدى الأفراد، ويعكس الحاجة إلى تكثيف الجهود التوعوية.

*** فيما يتعلق بالسؤال الثاني:** حول دور المنظمات غير الربحية في تنمية الوعي البيئي، بيّنت النتائج أنّ هذا الدور جاء بدرجة منخفضة، ممّا يشير إلى محدودية تأثير هذه المنظمات في المجتمع المحلي.

*** فيما يتعلق بالسؤال الثالث:** الخاص بالاتجاهات والقيم البيئية، ومدى توافق ممارسات الأفراد مع القيم البيئية، كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الاتجاهات والقيم الإيجابية لدى الأفراد نحو البيئة، ممّا يعكس وجود وعي نظري بأهمية الحفاظ عليها، إلا أن هناك فجوة واضحة بين القيم الإيجابية والسلوك الفعلي، حيث لا يتم ترجمة الوعي إلى ممارسات يومية.

*** فيما يتعلق بالسؤال الرابع:** بمدى تأثير المتغيرات الديمغرافية على (مستوى الوعي البيئي) و(دور المنظمات) و(القيم والاتجاهات البيئية) بينت الدراسة أن قوة الارتباط جاءت من متوسطة إلى ضعيفة إلى ضعيفة جدًا.

*** فيما يتعلق بالسؤال الخامس:** حول التحديات التي تواجه المنظمات غير الربحية، أظهرت النتائج وجود عدة معوقات أبرزها: مقاومة المجتمع للتغيير، وضعف التنسيق المؤسسي، ومحدودية التمويل، ونقص البيانات.

## التوصيات والمقترحات

**أولًا: التوصيات**

1. دعم القدرات المؤسسية للمنظمات: من خلال توفير التمويل المستدام وبناء الشراكات المثمرة مع القطاعين الحكومي والخاص.
2. توسيع نطاق الأنشطة التوعوية للمنظمات: وزيادة تكرارها في المدارس والجامعات والنوادي وغيرها لتترك أثراً أعمق.
3. تطوير آليات التواصل والإعلام البيئي للمنظمات بما يسهم في زيادة وضوح أهداف أنشطتها (الإشهار).
4. تعزيز الانتشار الجغرافي للمنظمات غير الربحية في منطقة الجبل الأخضر ليصل نشاطها إلى كل مدينة وقرية لتوسيع قاعدة المستفيدين.
5. تنظيم ورش تدريبية للمتطوعين في مجال التوعية البيئية لتطوير مهاراتهم في التثقيف والإرشاد ونقل المعرفة للآخرين بشكل فعال.
6. إدماج البرامج التوعوية البيئية في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها لمعالجة ضعف مصادر المعرفة البيئية.
7. تنفيذ حملات إعلامية مكثفة لرفع مستوى متابعة الأخبار والقضايا البيئية عن طريق الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي.
8. تعزيز التوعية بالمخاطر البيئية وما يتعلق بملامستها لحياة وصحة الفرد في المجتمع.
9. التحول للتطبيق العملي تحويل البرامج التوعوية نحو التطبيق العملي بدلًا من الاقتصار على الجانب النظري، وذلك من خلال تنفيذ برامج مثل فرز النفايات وإعادة التدوير وحملات تنظيف الأماكن العامة.
10. تشجيع السلوك البيئي الإيجابي من خلال الحوافز والمكافآت المعنوية، لمعالجة ضعف الالتزام البيئي.
11. زيادة المبادرات المجتمعية بالتعاون مع المنظمات البيئية لتحويل القيم البيئية المرتفعة إلى سلوكيات وممارسات فعلية.
12. وضع سياسات بيئية محلية تدعم أنشطة المنظمات غير الربحية وتعزز فعاليتها واستدامتها.
13. تفعيل التشريعات المتعلقة بحماية البيئة وربطها ببرامج توعية المجتمع لضمان تحقيق أثر مستدام.

**ثانيًا المقترحات**

1- إجراء دراسات أخرى لمعرفة أثر متغيرات لم تتناولها هذه الدراسة مثل العوامل الثقافية، والاجتماعية التي تؤثر على مقاومة التغيير البيئي داخل المجتمع.

2- التوسع في دراسة آليات قياس أثر المشاريع البيئية التي تنفذها المنظمات غير الربحية، وتطوير نماذج تقييم دقيقة وموحدة.

3- بحث سُبل تعزيز الشراكة بين المنظمات غير الربحية، والقطاعين الحكومي، والخاص، ودراسة أثر هذه الشراكات على تحسين كفاءة البرامج البيئية.

4- إجراء دراسات حول استخدام التقنيات الرقمية، والتطبيقات الذكية في نشر الثقافة البيئية، وقياس مدى تقبل المجتمع لها.

5- التعمق في دراسة استراتيجيات التمويل المستدام للمنظمات غير الربحية؛ لضمان استمرارية المشاريع البيئية، وعدم تأثرها بتغير أولويات الممولين.

6- إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر البرامج التوعوية البيئية على السلوك الفعلي للأفراد، وليس فقط على مستوى المعرفة والاتجاهات.

7- تنفيذ بحوث مقارنة بين مناطق مختلفة داخل ليبيا لقياس الفروق في مستوى الوعي البيئي، ودور المنظمات غير الربحية في كل منطقة.

8- دراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي خاصة لدى فئة الشباب، وتحليل مدى فعاليتها مقارنة بالوسائل التقليدية.

**Author Contributions:** "**Asma**: Conceptualization and methodology, writing—original draft preparation, review and editing. **Eman**: Data collection. **Asma** and **Eman**: results' analysis and discussion. Both authors have read and agreed to the published version of the manuscript."

**Funding:** "This research received no external funding."

**Data Availability Statement:** "No data were used to support this study."

**Conflicts of Interest:** "The authors declare that they have no conflict of interest."

# References

[1] الحنفي محمد غازي، وآخرون، أبحاث ودراسات ميدانية تطبيقية في جغرافيا وموارد المياه حوض إقليم الجبل الأخضر في ليبيا، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا.
https://share.google/ZexU1bdu3wzqJCwOv.

[2] عبد القادر، عادل محمود، وآخرون (2022) تقييم الغطاء النباتي في منطقة الجبل الأخضر باستخدام مؤشرات نباتية طيفية مختارة، مجلة السلفيوم للعلوم والتقنية، العدد الأول يناير 2022م المعهد العالي للعلوم والتقنية، شحات.
https://share.google/Qq8jt0eTjdbwGHtUh

[3] A. Almesmari. "The Role of Digital Transformation in Achieving Sustainable Development. *Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences*, 1-9. https://doi.org/10.63318/waujpas.sp_FISCSDR2026_01

[4] عرعر، أنس (2018). آليات المنظمات غير الحكومية في رفع الوعي البيئي في المجتمعات المحلية، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 5، العدد 2، منصة المجلة العلمية الجزائرية، ص 132-144.

[5] بابطين، هدى (2002). مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

[6] جاسم، محمد مرعي (2022). دور المنظمات الدولية والوطنية في الحد من تلوث البيئة، مجلة جامعة الإمام جعفر الصادق للدراسات القانونية، العدد الرابع (كانون الأول)، العراق.

[7] K. Moumani. "Management of sustainable development in the light of Arab and international cooperation, a case study of the Arab vision of management of sustainable development." *Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied* Sciences, vol. 1, no. 1, pp. 1-8, 2023. https://doi.org/10.63318/waujpasv1i1_01

[8] M. Al-Maghalseh. "The Environmental Impact and Societal Conditions of PV Power Plants: A Case Study of Jericho Gate-Palestine Stat Of." Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences, vol. 3, no, 2, pp. 16-31, 2025. https://doi.org/10.63318/waujpasv3i2_03

[9] H. Algassie, M. Fakroun, M. Bin Miskeen, and I. Gargar. (2025). The Use of GIS and Multi-Criteria Fuzzy Logic to Assess and Identify Flood-Prone Areas in the Greater Ghat Region. *Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences*, vol. 1, no. 1, pp. 37-47, 2023.

[10] F. Farouj, and R. Al-Sharif. "Organization and Management of Household Solid Waste in Brack Alshatti City and its Environs." *Wadi AlShatti University Journal of Pure and Applied Sciences*, vol. 2, no. 1, pp. 46-55, 2024.

[11] عوض، مصطفى إبراهيم، وآخرون (2018). دراسة تقييمية لدور الجمعيات الأهلية في التوعية البيئية بالمجتمع الريفي والحضري في مصر، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، الاتحاد العام للجمعيات الأهلية.

[12] الخطيب، محمد (2020). التربية البيئية واستدامة الموارد، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، مكتبة النور، ص42.

[13] M. Inweer. "Importance of green belts for desert cities and possibility of creating on sewage water: City of Sebha as modelling." *Fezzan University scientific Journal* , 2025

[14] الجمعية الليبية لحماية الحياة البرية (The Libyan Wildlife Trust). طرابلس، ليبيا. على الرابط: https://iucn.org/our-union/members/iucn-members/libyan-wildlife-trus

[15] حمزي، نبيلة أحمد، وآخرون (2025). دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية: دراسة تحليلية في ضوء التجارب اللبنانية والعربية، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، المجلد 5، العدد 4، منار الشرق للدراسات والأبحاث، لبنان.

[16] الخطيب، محمد (2020). التربية البيئية واستدامة الموارد، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، مكتبة النور، ص42

[17] بدران، شبل (2021). قضايا البيئة والمجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص89.

[18] M. Betsill, and E. Corell. "NGO influence in international environmental negotiations: A framework for analysis." *Global Environmental Politics*, vol. 1, no. 4, pp. 65–85, 2001. https://doi.org/10.1162/152638001317146372

[19] لقمان، أبكر يعقوب (2020) تضمين أبعاد التنمية في المناهج التعليمية دراسة تحليل مضمون كتاب العلم في حياتنا للصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي في السودان، مجلة أبحاث العدد السادس عشر، سبتمبر، كلية الآداب – جامعة سرت.
https://journal.su.edu.ly/index.php/abhat/ar/article/view/475

[20] المطيري، زين (2004). دور المنظمات غير الحكومية في المجتمع السعودي 1991-2001 (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر.

[21] عمران، آمنة مصطفى (2015). دور مؤسسات المجتمع المدني في المحافظة على البيئة في ليبيا (زليتن دراسة حالة)، كتاب أبحاث المؤتمر العلمي الثاني لعلوم البيئة، المحور الأول (17-15) ديسمبر، كلية الموارد البحرية، الجامعة الأسمرية، زليتن، ليبيا.

[22] أبوعيد، إبراهيم عبد العزيز (2023). المشاريع التنموية للمؤسسات المجتمعية غير الربحية ومساهمتها في الحد من الفقر متعدد الأبعاد في محافظة الخليل (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين. متوفرة على الرابط:
https://dspace.alquds.edu/items/2615503b-524a-4703-9f75-84bbcdc8c86

[23] A. Kollmuss, and J. Agyeman. "Mind the gap: Why do people act environmentally and what are the barriers to pro-environmental behaviour?" *Environmental Education*. 2002. https://doi.org/10.1080/13504620220145401

[24] أبو لبن، إيناس (2005). مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر

[25] البنا، إياد شوقي (2011). مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة (رسالة ماجستير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

[26] الشريف، غالية (1992). قياس الأداء في المنظمات الإنسانية (رسالة ماجستير غير منشورة)، بنغازي، كلية الاقتصاد، جامعة قاريونس، ليبيا.

[27] الفارسي، أم العز (1995). أنماط التفاعل بين الدولة والمنظمات غير الحكومية في ليبيا: دراسة حالة الهلال الأحمر الليبي 1951-1994 (رسالة ماجستير غير منشورة)، بنغازي، كلية الاقتصاد، جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.

[28] تربح، صفاء عوض، وآخرون (2025) تحليل تدهور الغطاء النباتي كأحد مظاهر التصحر وفقًا لبعض التصنيفات المناخية في إقليم الجبل الأخضر، مجلة أبحاث، مجلد 17، العدد 2. https://doi.org/10.37375/aj.v17i2.3513

[29] M. Alsbhawy, and M. Inweer. "Sustainability Strategy to Protect Sebha-Brack Road from Sand Encroachment." *Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences*, SI, pp.87-93, 2025. https://doi.org/10.63318/waujpas.sp1FCRTA-2024_12

[30] M. Inweer, N. FAthi. "Carbon Emissions Life Cycle Assessment of Cement Industry in Libya." *Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences*, vol. 3, no. 2, pp. 162-173, 2025. https://doi.org/10.63318/waujpasv3i2_21

[31] M. Inweer, et al. "Carbon footprint life cycle assessment of cement industry in Libya." *Discover Concrete and Cement*, vol. 1, no. 1, p. 37, 2025. https://doi.org/10.1007/ s44416-025-00037-1

[32] M. Salem, et al. "Technical and environmental cost-benefit analysis of strategies towards a green economy in the electricity sector in Libya." *Economics and Policy of Energy and the Environment*, vol. 2, pp. 133-167, 2025. https://doi/10.3280/EFE2025-002007

[33] M. Elmnifi,et al. "Economic and environmental benefits of recycling electrical and electronic waste products in North African countries." A Vision for Environmental Sustainability: Overcoming Waste Management Challenges in Developing Countries, Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-031-89230-1_3

[34] A. Salem, M. Salem, A. Mohamed, and O. Shiba. "The Typical Writing of Discussion Paragraph in Scientific Articles." *Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences*, vol. 1, no. 1, pp. 64-66, 2023. https://waujpas.com/index.php/journal/article/view/22